

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية

تحت عنوان

## دور اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة

دراسة عيادية- مقارنة لسبع حالات بولاية مستغانم

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: عز الدين عثمان رئيسا

الأستاذة: ليلي مسعودي مناقشا

الأستاذة: غاني زينب مؤطرا

من إعداد الطالبة:

قوريشي خديجة

السنة الجامعية: 2014-2015

## ملخص الدراسة

إن موضوع بحثنا يتناول " دور اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة"، فخصصنا دراستنا على مستوى ثلاث متغيرات المتمثلة في:

اللعب والمقدر من خلال ألعاب وأنشطة موجهة للأطفال، الذكاء والمقدر من خلال اختبار الذكاء الأطفال لإجلال محمد سري، القبلي والبعدي، ثم الروضة في حياة الأولى للطفل، مركزين على صنفين من الأطفال بولاية مستغانم، فالصنف الأول يضم أربع حالات وهم الأطفال الملتحقين بالروضة، والصنف الثاني يضم ثلاث حالات وهم الأطفال غير الملتحقين بالروضة، حيث تتراوح أعمار العينة من 5 إلى 6 سنوات، مستخدمين منهجين للدراسة المنهج العيادي والمنهج المقارن، وقد شملت الدراسة حوالي 3 تساؤلات و3 فرضيات سنعرض نتائجها كالتالي:

- إن اللعب الموجه له دور في تنمية ذكاء طفل الروضة، حيث أظهرت نتائج الاختبار والمقابلات أن الصنف الأول لديه القدرة على الحفظ، والقدرة العددية، ومعرفة جميع الحروف، بالإضافة إلى القدرة الكتابية أفضل من الصنف الثاني الذي أظهر العكس.

وتوصلنا أيضا بأن اللعب الحر كذلك له دور في تنمية ذكاء الطفل، حيث أن كلا الصنفين كانت لديهم نسب ذكاء عالية لكن وجود فروق بين الصنفين والأفضلية للصنف الأول.

- باعتبار أن الطفل الملتحق بالروضة والمعتمد في تعليمه على اللعب الموجه والحر يكون نمو ذكائه من نمو ذكاء الطفل الذي لم يلتحق بالروضة ويعتمد على اللعب الحر فقط.

# الإهداء

إلى الذي توكلت عليه فلم يخذلني

دعوته فاستجاب لي، إلى الحي

القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، إلى خالقي ومولاي..... إلى ربي

إلى من عمراني عطا وحنانا لأصنع فرحتهما، إلى النور الذي ينير

درب حياتي ومنحاني الثقة إلى من قال فيها الرحمان: "وقل ربي ارحمهما كما

ربياني صغيرا" إلى أمي وأبي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى من وهبني قربه ووقته إلى زوجي

إلى جميع صديقاتي

إلى كل أفراد العائلة توفيرا واحتراما.

إلى كل الأخلاء والأحباب حبا وسلاما.

## خديجة

# كلمة شكر

نحمد الله حمدا كثيرا

و نشكره

عز وجل على نعمة العلم و الإيمان

كما نصلي و نسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل وعلى أصحابه أجمعين.

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى أستاذة المشرفة والمؤطرة "غاني زينب" على كل ما قدمته لي من توجيهات .

كما أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم علم النفس.

إلى كل من وقع قدره على هذا البحث وانتفع سائلا لنا المولى عز وجل بالتوفيق والصلاح.

والشكر الخالص إلى مربيات روضة السلام، خاصة أمينة

إلى كل من ساهم من قريب

أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

## محتويات الدراسة

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية.....	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية.....	ب
الإهداء.....	د
كلمة شكر.....	هـ
محتويات الدراسة.....	و
قائمة الجداول .....	ك
قائمة الأشكال.....	ل
قائمة الملاحق.....	م
◆ مقدمة الدراسة .....	1

### ◆ الفصل الأول : مدخل للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....	4
2- فرضيات الدراسة.....	4
3- أسباب اختيار الموضوع.....	5
4- أهداف الدراسة.....	6
5- الدراسات السابقة.....	6
6- التعاريف الإجرائية.....	8

## الجانب النظري

### الفصل الثاني : اللعب والألعاب التربوية.

- 12.....◆ تمهيد
- 12..... i المحور الأول: اللعب
- 12..... 1. تعريف اللعب.
- 13..... 2. أنواع اللعب.
- 15..... 3. النظريات المفسرة للعب
- 17..... 4. وظائف اللعب.
- 20..... ii المحور الثاني: الألعاب التربوية
- 20..... 1. إطلالة تاريخية.
- 20..... 2. تعريف الألعاب التربوي.
- 21..... 3. أنواع الألعاب التربوية.
- 22..... 4. نماذج من الألعاب التربوية.
- 23.....◆ خلاصة الفصل.

### الفصل الثالث: الذكاء

- 25.....◆ تمهيد

1. التطور التاريخي لمفهوم الذكاء.....25
2. تعريف الذكاء.....28
3. أنواع الذكاء.....30
4. خصائص الذكاء.....31
5. نظريات المفسرة الذكاء.....33
6. تصنيفات الذكاء.....37
7. مفاهيم التطور المعرفي.....39
8. العوامل المؤثرة في التطور المعرفي والذهني.....41
9. المراحل النمائية للذكاء.....43
- ◆ خلاصة الفصل.....45

### الفصل الرابع: الروضة في الحياة الأولى للطفل

- ◆ تمهيد.....47
1. رعاية الطفل في الإسلام.....47
2. نشأة رياض الأطفال وأهميتها.....48
3. أسباب ظهور رياض الأطفال.....50
4. الأهداف العامة لرياض الأطفال.....51
5. مواصفات مراكز رياض الأطفال.....52
6. الروضة في الجزائر.....53
- ◆ خلاصة الفصل.....54

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس: منهجية الدراسة وأدوات البحث

1. الدراسة الاستطلاعية.....57
2. مكان ومدة إجراء الدراسة.....58
3. مواصفات الحالات.....58
4. منهجية البحث وأدوات الدراسة.....59
- 1.4 منهج العيادي.....59
- 2.4 منهج المقارن.....62
5. صعوبات الدراسة.....63

### الفصل السادس: دراسة الحالات وعرض النتائج

- ◆ تمهيد.....65
- i الصف الأول: أربع حالات لأطفال ملتحقين بالروضة
1. الحالة الأولى.....65
2. الحالة الثانية.....72
3. الحالة الثالثة.....79
4. الحالة الرابعة.....86
- ii الصف الثاني: ثلاث حالات لأطفال غير ملتحقين بالروضة
1. الحالة الأولى.....92

99.....	2. الحالة الثانية.....
106.....	3. الحالة الثالثة.....
iii تحليل ومقارنة نتائج الصنفين من الحالات	

### الفصل السابع: مناقشة الفرضيات وتقديم التوصيات

115.....	i مناقشة الفرضيات.....
115.....	1. مناقشة الفرضية العامة.....
115.....	2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....
116.....	3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....
117.....	ii التوصيات والاقتراحات.....
118.....	◆ خاتمة الدراسة.....
120.....	◆ قائمة المراجع.....
124.....	◆ قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رمز الجدول
68	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الأولى في الصنف الأول.	(01)
70	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الأولى في الصنف الأول.	(02)
75	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الثانية في الصنف الأول.	(03)
77	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الثانية في الصنف الأول.	(04)
82	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الثالثة في الصنف الأول.	(05)
84	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الثالثة في الصنف الأول.	(06)
89	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الرابعة في الصنف الأول.	(07)
91	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الرابعة في الصنف الأول.	(08)
95	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الأولى في الصنف الثاني.	(09)
97	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الأولى في الصنف الثاني.	(10)
102	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الثانية في الصنف الثاني.	(11)
104	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الثانية في الصنف الثاني.	(12)
109	يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال للحالة الثالثة في الصنف الثاني.	(13)
110	يبين عرض نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال للحالة الثالثة في الصنف الثاني.	(14)
111	يبين عرض ومقارنة نتائج من الصنفين من الحالات.	(15)

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	يوضح أنواع الذكاء حسب ثورنداييك.	(01)

## قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوان الملحق	صفحة الملحق
رقم(01)	نموذج من الأنشطة التي يمارسها أطفال الروضة	123
رقم(02)	نموذج من اختبار ذكاء الأطفال لإجلال محمد سري.	128

## ◆ مقدمة الدراسة

إن اللعب والطفولة وجهان لعملة واحدة، فالطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب بل قد يفضله على النوم والأكل، ويعتبر اللعب مدخل أساسي في نمو شخصية الطفل ولاسيما الجانب العقلي منها، فعلاقة بين لعب الطفل وتفكيره علاقة وثيقة فليس من الصواب النظر إليه على أنه عبثاً ومضيعة للوقت، فقد أكدت جميع النظريات الخاصة بالنمو العقلي على أنه أصل الذكاء، والتفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط ولعب.

ونظراً لأهميته حاولنا معرفة الدور الذي يتركه اللعب الموجه في تنمية ذكاء الطفل، ومنه ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

● هل يساهم اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة؟

وتفرعت منها أسئلة جزئية المتمثلة في:

● هل اللعب الحر (غير الموجه) ينمي ذكاء طفل الروضة؟

● هل يكون نمو ذكاء الطفل الملتحق بالروضة والمعتمد في تعليمه على اللعب الموجه أفضل من نمو ذكاء الطفل الذي لم يتعهد الروضة أساساً ويعتمد في تعليمه على اللعب الحر فقط؟

وللإجابة على ذلك فقد اشتملت دراستنا مجموعة من الفصول، حيث احتوى الفصل الأول على مدخل للدراسة وفيه تم تحديد إشكالية وفرضية الدراسة، الأسباب والدوافع لاختيار الموضوع، والهدف منه، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فاحتوى على:

● الفصل الثاني والمتمثل في اللعب والألعاب التربوية، حيث قمنا بإعطاء مفهوم للعب، أنواعه، أهميته، ثم قدمنا نموذج عن الألعاب التربوية، الفصل الثالث والمتمثل في الذكاء وتناولنا فيه تعريفه، أنواعه، أهم النظريات المفسرة له، ثم العوامل المؤثرة في تطوره، الفصل الرابع والمتمثل في الروضة في الحياة الأولى للطفل تحدثنا في هذا الفصل عن رعاية الطفل في الإسلام

كبداية ثم انتقلنا إلى نشأة رياض الأطفال وأهميتها، أسباب ظهورها، ثم مواصفاتها.

أما الجانب التطبيقي فتضمن ثلاثة فصول حيث حددنا في الفصل الخامس مدة ومكان الدراسة، العينة المختارة، ثم وضحنا فيها مناهج البحث والأدوات المستعملة للدراسة، ثم عرضنا في الفصل السادس نتائج الحالات وتحليلها، أما الفصل السابع فتضمن مناقشة الفرضيات وتقديم التوصيات.

## 1. إشكالية الدراسة

يعد عمر الطفل قبل ذهابه إلى المدرسة سنوات متعطشة لتعلم المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل في هذه الفترة يستطيع السيطرة التامة على أداء المهارات البسيطة الأساسية، ويعد اللعب مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنة الأولى في تكوين شخصية الفرد، حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد.

إن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، فإثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة.

وتعد رياض الأطفال بذلك الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية وتربوية، لتعليم الأطفال الصغار وفق أسس منهجية حديثة عن طريق بناء ألعاب وأنشطة موجهة وحررة التي تهدف إلى تنمية القدرات والمهارات العقلية لدى الطفل.

لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدث عن معرفة أثر اللعب الموجه الذي يتلقاه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على نموهم العقلي وبالخصوص الذكاء، ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية:

• هل يساهم اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة؟

ومنها تفرعت مجموعة من التساؤلات الجزئية:

1. هل اللعب الحر (غير الموجه) ينمي ذكاء طفل الروضة؟

2. هل يكون نمو ذكاء الطفل الملتحق بالروضة والمعتمد في تعليمه على اللعب الموجه

أفضل من نمو ذكاء الطفل الذي لم يتعهد الروضة أساسا ويعتمد في تعليمه على اللعب الحر فقط؟

## 2. الفرضية العامة

• يساهم اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة.

### الفرضيات الجزئية

1.2. يساهم اللعب الحر في تنمية ذكاء طفل الروضة.

**2.2.** يكون نمو ذكاء الطفل الملتحق بالروضة والمعتمد في تعليمه على اللعب الموجه أفضل من نمو ذكاء الطفل الذي لم يلتحق بالروضة ويعتمد على اللعب الحر فقط.

### 3. أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع الدراسة في مجال البحث العلمي لا يأتي بطريقة عشوائية، بل تسبقه عوامل متنوعة التي تدفع الباحث للبحث في تلك المعرفة أو يكون ناتج لأهمية الموضوع في الواقع الاجتماعي، إذ هناك أسباب في اختيارنا لهذا الموضوع وتتلخص فيما يلي:

- يشير معظم المربين إلى أهمية السنوات الأولى من عمر الإنسان وتأثيرها الواضح في حياته ومستقبله، فالتحاق الطفل بالروضة يشكل رافدا مهما لعملية نموه من خلال ما يقدم له من برامج تعليمية وأنشطة وخبرات مما يوفر له من إمكانيات تتلاءم مع حاجاته وخصائصه.

- ونظرا لأهمية هذه المرحلة في نمو الطفل وخصوصا الجانب العقلي منه قمت بهذه الدراسة من أجل لفت الانتباه إلى ضرورة هذه المرحلة والاهتمام بها والنظر إلى جدوى تنمية القدرات العقلية لدى الطفل بصورة محددة خلال مرحلة رياض الأطفال من أجل تنمية الجوانب الإدراكية والوجدانية والنفسية الاجتماعية عن طريق اللعب والأنشطة الموجهة والحررة.

- ونستخلص من النتائج التي يمكن أن تفيد القائمين على مؤسسات رياض الأطفال بأساليب تفعيل اللعب في تنمية ذكاء الطفل وإرشاد مدارس الرياض والمربيات في اختيار الألعاب التي تعمل على تنشيط القدرات العقلية لدى الأطفال.

كما أن قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الجزائر خاصة رغم أهميته تكاد تعد بأصابع اليد، لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة سد ولو فجوة ضئيلة من هذا الفراغ لأن الموضوع شاسع وجوانبه متعددة ومهمة جدا.

## 4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسية إلى:

- ◆ التعرف على تأثير اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة.
- ◆ معرفة من له الأثر والأفضلية أكثر على ذكاء الطفل اللعب الموجه أو اللعب الحر.
- ◆ التعرف على الفروق في درجة الذكاء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ◆ التعرف على العلاقة في درجة الذكاء لدى أطفال الروضة والأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة أساساً بمتغير المستوى الثقافي للأسرة.

## 5. الدراسات السابقة

## 1.5. الدراسات الغربية

## ● دراسة فنك 1976 حول دور اللعب التخيلي في النمو المعرفي

استهدفت الدراسة التعرف على:

- أثر اللعب التخيلي في تنمية مفاهيم الحفظ ورسم المنظور.
- أثر اللعب في زيادة التخيل.

شارك في هذه الدراسة مبحوثون من رياض الأطفال في مدرسة سانت بنديكت بمدينة انترست بولاية نيويورك تألفت عينة البحث من 36 طفلاً وبواقع 18 ذكر و18 أنثى بمتوسط عمري قدره خمس سنوات وعشرة أشهر.

طبق على عينة البحث اختبار القابليات الذهنية الأولية PMAT ، وقسم الأطفال عشوائياً إلى ثلاثة مجاميع بعدد متساو من الذكور والإناث وتم تقسيم المجموعتين التجريبيتين إلى مجموعتين ثانوية والتقى الباحث بكل مجموعة ثانوية ضمن المجموعة التجريبية الأولى مرتين أسبوعياً حيث قام بإعطائهم أدوار تخيلية ليقوموا بلعبها بالمواد الموجودة أمامهم مثل الطين والمكعبات أما المجموعة التجريبية الثانية فقد التقت مع الباحث على نفس الجدول وبنفس الغرفة وبنفس مواد اللعب ولكن بلعب حر وبعد انتهاء التدريب طبقت اختبارات الاحتفاظ بالعدد والكمية

والدور الاجتماعي وأخذ المنظور، واستخدم تحليل التباين لتحليل البيانات إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج أن المبحوثين الذين تلقوا تدريباً على اللعب التخيلي قد أظهروا قدرة أكبر على حفظ الدور الاجتماعي وتحسن أكبر على مقياس أخذ المنظور والتخيل.

• دراسة ولفجانج 1985 حول علاقة اللعب الرمزي بإثارة جوانب إدراكية لطفل ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة اللعب الرمزي بإثارة جوانب إدراكية لطفل ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من 30 طفلاً في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وذلك بأن تتم زيارة كل طفل في منزله ويقوم الباحث بتسجيل الألعاب الموجودة في منزل الطفل وعددها وتصنف على يد خبراء في نمو الطفل وكانت معايير التصنيف تؤخذ على أساس نظرية بياجيه 1962 وقد مثل:

- اللعب الرمزي نماذج صغيرة ( لعب جنود وسيارات أو أشياء يستعملها الطفل لكي يلعب الدور) ومثل اللعب التركيبي ( مواد صلبة كمكعبات الألغاز ومواد مرنة سائلة كالطلاء) واستخراج معامل الثبات الداخلي بواسطة ألفا، وقد تم قياس القدرة اللفظية بواسطة معايير، كما تقاس بالذاكرة التصويرية، معرفة الكلمات، الطلاقة اللفظية.

- الأداء التصوري باستخدام كتل البناء وحل الألغاز والتوالي والنثر ورسم التصميمات ورسم الطفل وذاكرة الأرقام، وتحليل النتائج إحصائياً استخدام تحليل الانحدار ومعامل الارتباط المتعدد ونسبه. ( مستوى دلالة مقدار التباين الذي يفسره المتغير F ). وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الأداء الإدراكي للعب التركيبية 28% من التباين واللعب الرمزي 22% من التباين والارتباط المتعدد لمجموعة المتغيرات 73% واللعب الرمزي لم يفسر سوى 5% من التباين بينما مثل التكوين السابق للإعداد 17% و المستوى الاقتصادي 21% بالنسبة للقدرة اللفظية.

## 2.5. الدراسات العربية

• دراسة الباجوري 1989 حول برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المائية لتنمية القدرة المعرفية لأطفال ما قبل الست سنوات

استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المائية لتنمية القدرة المعرفية لأطفال ما قبل الست سنوات وتكونت عينة الدراسة من 24 طفلاً وطفلة وبواقع 12 طفلاً و12 طفلة واختيرت العينة من مدرسة السياحة بنادي الزمالك واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالبحث وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستغرق تنفيذ البرنامج شهرين وبواقع ثلاث حصص أسبوعياً ومدة الحصة الواحدة 90 د. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج الألعاب المائية في تنمية القدرة المعرفية لأطفال ما قبل الست السنوات.

### • دراسة إبراهيم 1997 حول أثر ألعاب الماء في اكتساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة

استهدفت الدراسة تعرف أثر ألعاب الماء في اكتساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من 44 طفلاً تم اختيارهم بصورة عشوائية وبواقع 22 طفلاً و22 طفلة تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 5 سنوات من أطفال روضة الوحدة في بغداد وتكونت أداة الدراسة من بناء اختبار بالمفاهيم وهي: الطوفان واسطة النقل في الماء والحياة المائية والذوبان وامتصاص الإسفنج للماء وانسيابية الماء وأهمية الماء للنبات، وتحليل النتائج إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في أداء أطفال المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أطفال الروضة على اختبار المفاهيم العلمية في المجموعة التجريبية وحسب متغير الجنس.

## 6. التعاريف الإجرائية

### 1.6. اللعب الموجه

هو اللعب الذي يكون مزوداً بألعاب هادفة ضمن خطط وبرامج وأهداف تحددتها المربية وينفذها أطفال الروضة وتؤدي هذه الألعاب إلى تنمية ذكاء الطفل، وقد يكون اللعب فردياً أو جماعياً.

**2.6. اللعب الحر**

هو اللعب الذي يكون من نسيج خيال الطفل وابتكاره، انطلاقاً من بيئته كالألعاب التي تأتي تلقائية من ذات الطفل.

**3.6. الذكاء**

هو ما يقيسه اختبار الذكاء الخاص بالأطفال لإجلال محمد سري من سن 3 سنوات إلى 9 سنوات، بهدف قياس القدرة العقلية العامة والقدرة على الاستدلال اللفظي والعددي والتفكير والمعلومات العامة، بالإضافة إلى القدرة على الانتباه والتبصر وإدراك العلاقات.

**4.6. أطفال الروضة**

تعرفهم الباحثة بأنهم أولئك الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بمدينة مستغانم وتتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 6 سنوات، والذين يعتمد في تنمية قدراتهم العقلية على اللعب الموجه والحر معاً.

**5.6. الأطفال غير الملتحقين بالروضة**

هم الأطفال الذين لم يلتحقوا بأي مؤسسة تعليمية ويعتمد في نموهم العقلي على اللعب الحر فقط، وتتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 6 سنوات.

**6.6. المفهوم الإجرائي للروضة**

هي مؤسسات تعليمية أو جزء من النظام التربوي المخصص لتعليم الأطفال الصغار من (3 - 6 سنوات) وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيمة التعليمية والاجتماعية وبتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدريب على كيفية التعلم والحياة معا بتناسق في بيئة وبرامج وأدوات مختارة بعناية لزيادة نمو الطفل والمتمثل في أبعاده الجسمية، الحركية الحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

تمهيد

يقول الإمام الغزالي رحمه الله: "إن دخول مملكة الأطفال لن يكون إلا من خلال السماح لهم باللعب، وإن منعناهم عنه فسنرهقهم في التعلم، وسنميت قلوبهم الصغيرة، ونبطئ ذكائهم، وننغص عليهم العيش، حيث يطلبوا منه الخلاص".

أ. المحور الأول: اللعب

1 تعريف اللعب

1.1. لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: اللعب ضد الجد ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا إنما أنت لاعب ويقال رجل لعبة أي كثير اللعب، والشطرنج لعبة، والنرد لعبة وكل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم (ابن منظور، 2003: 206).

2.1. اصطلاحا

تتعدد تعريفات اللعب وتباين بالنظر إلى الإطار المرجعي الذي يستند إليه كل باحث في رصده لهذا السلوك. كما أن جلها إنما هي وصف للعب وليست تعريفا له، مما يجعل تقديم مفهوم موحد صعبا للغاية.

لذا اكتفي بإيراد نماذج نوضح هذا التباين:

1.2.1 Weiny comin "ويني كامين: اللعب هو أي نشاط يمارسه الطفل دون

أية ضغوط عليه من البيئة المحيطة به والمتمثلة في بيئته العائلية والاجتماعية والبيئة الطبيعية.

2.2.1 percy بيرس: اللعب هو كل نشاط يقوم به الفرد لمجرد النشاط دون أدنى

اعتبار للنتائج التي قد تنتج عنه بحيث يمكن الفرد الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض إرادته.

3.2.1 Huzinga تعريف هوزنجا: اللعب هو كل أنواع النشاط الحر الذي يؤدي

بوعي تام خارج الحياة العادية باعتباره نشاطا غير جاد وغير مرتبط بالاهتمامات المادية.

وهو مقتصر على حدود الملائمة، وينفذ وفق قواعد مضبوطة.

### 4.2.1. Jean piaget تعريف جون بياجيه: اللعب عملية تمثل تعمل على

تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد. فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء (فاروق عثمان، 1995: 26).

## 2. أنواع اللعب

يرتبط تنوع الألعاب من حيث شكلها ومضمونها وطريقة أدائها بخصائص المرحلة العمرية، كما يرتبط بالظروف الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالطفل. ويمكن حصر أنواع اللعب كما يلي:

### 1.2. اللعب التلقائي

شكل أولي من أشكال اللعب يمتاز بالتلقائية وعدم التقيد بأية قواعد أو مبادئ منظمة. يكون فردياً وحركاته بسيطة تنحصر في مد وثني الذراعين وتحريك الأصابع، ولمس الأشياء، ويميل خلاله الطفل إلى رمي وتدمير ما تقع عليه يده بسبب نقص الاتزان الحركي (www.gulfkids.com/09.11.2014/ 16 :00).

### 2.2. اللعب التمثيلي

وهو الذي يقوم به الأطفال بتمثيل شخصيات ومن خلاله يتعلمون تكييف مشاعرهم وهذا بتعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال ويرتكز اللعب الدرامي على التعاون معقد بين الجسم والعقل فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أمام اللعب.

وأهم ميزات هذا اللعب أنه ينمي مقدرة الطفل التخيلية والإبداعية من خلال اجتهاد الطفل في إضفاء مسحة الواقعية على لعبه متأثراً في ذلك بالوسط الذي يعيش فيه.

### 3.2. اللعب التركيبي و الإنشائي

عبارة عن ألعاب يدوية غير مصنعة ألياً ويتم تشكيلها من خامات البيئة المحلية المتوفرة بكثرة فيها، وهي من أقدم نماذج في التاريخ عند الأطفال، كما أنها تنمي التفكير الإبداعي والمواهب العملية من خلال الفك والتركيب (رزقي خديجة، 2013: 15).

ولهذا للعب دور مهم في تنمية مهارات لها علاقة بالتفكير العلمي كالمقارنة والتنبؤ والملاحظة والتحليل، كما ينمي مفاهيم أساسية في الرياضيات كالطول و التسلسل والأعداد.

#### 4.2. اللعب الفني

جزء من اللعب التركيبي لكنه يمتاز بأنه نشاط تعبيرى فنى يتيح للطفل فرصة للتعبير عن مشاعره ويمنحه الثقة بقدراته ينمي فيه خاصية التذوق الجمالي.

#### 5.2. اللعب الترويحي والرياضي

يمارسه الطفل ابتداء من عامه الثاني، وهو عبارة عن ألعاب بسيطة توصف غالبا بـ"ألعاب الأم " لأن الطفل يلعبها في الغالب مع أمه ثم مع أولاد الجيران.

وهذا اللعب ذو قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية، فمن خلاله يتجاوز الطفل أنانيته وينمي حسه الاجتماعي من خلال المشاركة والتعاون واحترام الآخر والاندماج في المجموعة والتدرب على الأخذ والعطاء(00: 16 /[www.gulfkids.com/09.11.2014/](http://www.gulfkids.com/09.11.2014/)).

#### 6.2. اللعب التثقيفي التعليمي

هي عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، يمر الطفل خلالها بمواقف تشبه مواقف الحياة اليومية حيث يكتسب المفاهيم ويثير التساؤلات وتحويل بيئة التعلم إلى موقف خيالي ينشط فيها المتعلم فكره ويتفاعل.

ومن أهم خصائص الألعاب التعليمية:

تقويم الذات، تمثيل الواقع، التساؤل وفرض الفروض، العمل مع الفريق، رفع مستوى الدافعية، اتخاذ القرار.

كما تهدف هذه الألعاب التثقيفية إلى إثراء معارف الطفل وتنمية وتطوير بعض العمليات النفسية كالقدرة على التذكر والملاحظة والانتباه. (سهير شاش، 2001: 104).

## 3. النظريات المفسرة للعب

## 1.3. نظرية التخلص من الطاقة والنشاط الزائد

أول روادها الشاعر الألماني شيلر Friedrich Schuler ونسبت للفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر Herbert spencer، اللعب من وجهة نظره نشاط مهمته تصريف الطاقة الزائدة، فالحيوان إذا توفرت لديه طاقة زائدة عن حاجته في العمل يتخلص منها في اللعب، وهو ما ينطبق على الأطفال الذين لا ينشغلون في طفولتهم بأي عمل مما يولد لديهم طاقة زائدة تصرف في اللعب لكن رغم أن هذا التفسير فيه جانب من الصواب إلى حد ما، إلا أنه لم يتناول حقائق اللعب كما ينبغي فقد تجاهل سبنسر وأتباعه للدور المركزي للعب في عملية النمو، وإمكانية تدخل عوامل عدة لتوجيه هذه الطاقة وتوظيفها لصالح الإنسان.

## 2.3. النظرية التلخيصية

لصاحبها ستانلي هول Stanley hall ومفادها أن اللعب ما هو إلا تلخيص للماضي وأن الإنسان من ميلاده وحتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان حتى الآن مروراً تلخيصياً عاماً. لكن علماء التربية وجهوا عدة انتقادات لهذه النظرية، منها أن أهمية اللعب إحصائية أكثر منها تلخيصية وأن نوع اللعب الذي ينتمي إلى مرحلة ما، قد نلاحظه بهيئة أخرى في مرحلة متأخرة ومنها أيضاً أن اللعب بالموارد المرنة كالطين والعجين وتشكيلها يستمر في كثير من الأحيان على شكل هواية أو فن جميل في مراحل المتأخرة.

## 3.3. النظرية الإعدادية

أما كارل جروس Karl Gross فقد وضع ما يعرف بالنظرية الإعدادية وملخصها أن اللعب وظيفة بيولوجية هامة للكائن الحي فاللعب إعداد وتمارين للعمل الجدي الذي يقوم به الكائن الحي في المستقبل ويسجل المؤلف بعض الانتقادات على هامش هذه النظرية منها أن لعب الطفل متنوع لدرجة كبيرة، فالطفل يجري ويتسلق ويتزحلق ويتناول الأشياء ويقذفها ويلعب ألعاباً فردياً وجماعياً مختلفة الأنواع ومع ذلك نجد تشابهاً بين ألعاب الأطفال إلى حد بعيد في مختلف الأزمنة وفي مختلف الأمكنة كما أننا نجد اللعب بالماء والرمل والطين يمكن الطفل من اكتساب

معرفة دقيقة بخصائص الأشياء التي تحيط به، وأثناء اللعب الجمعي يكتسب الطفل القدرة على التعامل مع زملائه.

### 4.3. نظرية التحليل النفسي

صاحبها فرويد Freud التي ترى أن اللعب يقوم بوظيفة مهمة في الحياة النفسية للطفل وهي معونته على التخفيف من القلق والتوتر الذي يعاني منه واللعب لديه ما هو إلا تعبير رمزي عن رغبات محيطة أو مخاوف ملازمة أو متاعب لاشعورية إذ يحاول الطفل أن يصيب ألعابه بأضرار نتيجة لما يعانيه من سوء معاملة وقسوة من والديه أو إخوته (52: [www.arabtimes.com/](http://www.arabtimes.com/) 15.02.2015/17).

### 5.3. نظرية جون بياجيه في اللعب

لم يضع بياجيه Piaget نظرية خاصة باللعب ولكنه ناقش مفهومه عن اللعب من خلال الإطار العام لنمو الذكاء عند الأطفال في كتابه " اللعب والأحلام والمحاكاة". وقد عرفه بوصفه سلوكا استيعابيا خالصا بمعنى أنه تطبيق التخطيطات القديمة على الموضوعات الجديدة. وهو جزء من البنية المعرفية للمفاهيم وفي نفس الوقت يعتبر تمييز الأولوية التمثل على المواءمة، فجوهر النظرية النمائية المعرفية كما يرى بياجيه يعتمد أساسا على عمليتين أساسيتين هما التمثل والمواءمة (سهير شاش، 2001: 88-89).

### 6.3. اللعب عند فيجوتسكي vygotsky

يؤكد فيجوتسكي Vygotsky أن اللعب وسيلة معينة على بناء التفكير الرمزي لدى الطفل، و اللعب الرمزي له قيمته في نمو التفكير المجرد وهو يفسر ذلك بأن اللعب يحرر المعنى من الاستشارة الخارجية المباشرة ويعمل كمحور لدفع الأشياء من كونها موضوعات للحركة إلى موضوعات التفكير وبالتالي فإن اللعب يحطم جمود المثيرات بإعطائها الصورة الرمزية وهو بهذا يعتبر خطوة نحو نظام التمثل الداخلي (أشرف سرج، 2009: 36).

#### 4. وظائف اللعب

يعتبر اللعب ضروري للطفل كالطعام والشراب، بل أحيانا قد ينسى الطفل طعامه وشرابه وينسى نفسه وهو منهمك في لعبته أو مع أفراد الجماعة، فاللعب يقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار في حياة الطفل نذكر منها:

##### 1.4. الوظيفة البيولوجية

وتشمل تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عند الحاجة ومن ثم استعادة الاتزان البيولوجي، واللعب وسيلة مناسبة لتفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة الإنسان (محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم حمزة، 2008: 63).

##### 2.4. الوظيفة الجسدية

ينمي اللعب قدرات الطفل الجسدية، فيصبح قادرا على الركض والقفز والتسلق من خلال اللعب ينمي عضلاته ويحرك جسمه.

##### 3.4. الوظيفة العقلية

تكشف قدرات الطفل العقلية من خلال اللعب تكشف سرعة الانتباه، وقوة الاستعداد والقدرة على حل المشكلات لدى الأطفال، كما أننا نستطيع أن نعلم الطفل المفاهيم الرياضية مثلا عن طريق اللعب "المتاهة"، الألوان، الأحجام.

##### 4.4. الوظيفة الاجتماعية

يساعد اللعب في تأهيل الطفل اجتماعيا فيضطر إلى التخلي عن أنانيته فيتعاون ويشارك مع رفاقه ويتعلم ضبط النفس والجرأة وحسن المعاشرة.

(www.mltaka.net/ 15.02.2015/22 :15)

##### 5.4. الوظيفة الثقافية

وبرامج الألعاب الثقافية سواء كانت عن طريق أدوات اللعب أو الرسومات والألعاب الإلكترونية أو أدوات للرسم أو الموسيقى أو عن طريق أجهزة الكمبيوتر أو غيرها ليست لمجرد

الترفيه والتسلية وإنما هي وسائل تساعد الطفل على تنمية الإدراك والحس ومهارات التحكم وغيرها لديه.

ولما كان الطفل من طبيعته يميل إلى الاستماع للموسيقى لذا يمكن أن يتعلمها بآلات موسيقية بسيطة وسهلة تدريجياً يستطيع اللعب على أدوات أكثر تعقيداً، ولما كانت القراءة وسيلة فعالة لثقافة الطفل لذا علينا أن نشجعه لأن يقرأ بدءاً بالكتب المصورة والألعاب التي تكون صوراً إلى أن يستطيع قراءة الكتب الثقافية (أحمد رشيد الخالدي، 2008: 39).

#### 6.4. الوظيفة اللغوية

يؤثر اللعب على النمو اللغوي في العديد من الجوانب مثل:

- زيادة عدد المفردات .
- استخدام الكلمات في وصف الألوان والأشكال والأعداد والمكان والزمان.
- الاستخدام الوظيفي للغة.
- زيادة التفاعل اللفظي بين الأطفال وهذا يساعد في زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم.

#### 7.4. الوظيفة الانفعالية

فاللعب عند الطفل هو صمام الأمان لعواطفه وانفعالاته المختلفة من عدم موافقة أو غضب أو عدوان أو خوف وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به.

#### 8.4. الوظيفة الذاتية

يكتشف الطفل عن طريق اللعب الكثير عن نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم، كما أنه يتعلم حل مشكلاته وكيفية مواجهتها مما يساعده على التعبير الابتكاري وتفجير طاقاته الخلاقة.

#### 9.4. الوظيفة الإنمائية

فعلاقة اللعب ومظاهر النمو علاقة بنائية تبادلية يتطور فيها اللعب مع النمو ويتطور النمو فيها مع اللعب.

وهذه العلاقة تنعكس على بنية شخصية الطفل برمتها وعلى مكوناتها الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و العقلية و المعرفية.

#### 10.4. الوظيفة التشخيصية

بما أن اللعب وسيلة فعالة في اكتشاف جوانب النمو لدى الأطفال، فمن خلال اللعب يمكن أن نلاحظ الأمور التالية:

- يكشف اللعب عن الحالة الوجدانية للطفل، فالطفل الهادئ يتعامل مع اللعبة بكيفية مختلفة عن ذلك الطفل المضطرب.

- يكشف اللعب عن قدرات الطفل العقلية، وعن مدى نمو هذه القدرات، فاللعب الإيهامي يعني أن الطفل يمر بمرحلة ما قبل العمليات الفكرية واللعب الإنشائي يشير إلى مرحلة العمليات الواقعية كما تصور بياجيه.

- يكشف اللعب عن مدى نجاح الطفل في تقمص قيم الجماعة، سواء كانت قيمها الأخلاقية أم قيمها نحو الجنس أم قيمها الاقتصادية أو الجمالية.

#### 11.4. الوظيفة العلاجية

يمكن استخدام اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل، وذلك بتفريغه للطاقة الانفعالية للمواقف القلقة الناتجة عما يقابله في حياته من حوادث(محمد أحمد خطاب، 2008، 63-67).

## المحور الثاني: الألعاب التربوية (المهاففة)

## 1. إطلالة تاريخية

يرجع تاريخ الألعاب التربوية إلى القرن السادس قبل الميلاد حين ابتكر سكان شبه القارة الهندية لعبة "الشطرنج" ثم تطورت اللعبة فيما بعد لتستخدم في وضع وتطوير الخطط الحربية، حين استبدل القادة البروسيون قطع هذه اللعبة بالجنود والذبابات والضباط خلال الحرب العالمية الثانية، وأصبحت لوحة اللعب خريطة أو تصميمًا لمعركة !

بعد الحرب ومع ظهور الحاسوب وبدأ رجال الإدارة والأعمال والاقتصاد يستعملون الألعاب لتوضيح العمليات التي تحدث في هذه المجالات للعاملين بغرض إنجاز العمل بسرعة ودقة متناهية، واتسع المجال بعد ذلك ليتم إدماج الألعاب التربوية في مسافات العلوم السياسية لطلبة الدراسات العليا في نهاية الخمسينات من القرن الماضي وفي مجال التدريب والتعليم المهني.

أما في التعليم، فإن ظهور الألعاب التربوية ارتبط عضوياً بظهور المدارس، حيث كان المدرسون يوظفون اللعب الإيهامي كتمثيل الأدوار المسرحية وتقمص الشخصيات من الواقع في حصصهم الدراسية ولم يتم الاهتمام باللعب التربوي كأسلوب تعليمي إلا في الستينات من القرن الماضي، حيث أجريت بحوث عديدة حول أهمية هذا الأسلوب وأثره في تحقيق تعلم جيد (www.gulfkids.com/09.11.2014/ 16 :00).

## 2. تعريف اللعب التربوي (المهافف)

يعرف اللعب التربوي أو أسلوب التعلم باللعب "بأنه استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفقهم المعرفية. إنه لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب والتطور والاكتشاف".

"هو كذلك مقطع من الحياة الواقعية تتم فيه عادة المبادرة بين شخصين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفاً من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة". (أنور طاهر رضا، 1989: 131).

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن إكساب اللعب قيمة تربوية يقتضي توافر ثلاث شروط:

- ممارسة وفق قواعد محددة.
- تضمينه محتوى تعليمي معين.
- توفر عنصري المتعة والتسلية.

### 3. أنواع الألعاب التربوية

**1.3. الدمى:** مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرايس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة... الخ

**2.3. الألعاب الحركية:** ألعاب الرمي و القذف، التركيب، السياق، القفز، المصارعة، التوازن، والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.

### 3.3. ألعاب الذكاء

مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة... الخ.

### 4.3. الألعاب التمثيلية

مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.

### 5.3. ألعاب الغناء والرقص

تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي... الخ.

### 6.3. ألعاب الحظ

الدومينو، السلاّم، ألعاب التخمين.

### 7.3. القصص والألعاب الثقافية

المسابقات، بطاقات التعبير.

#### 4. نماذج من الألعاب التربوية

##### 1.4. لعبة المطابقة

1.1.4. الهدف من اللعبة: مطابقة الكلمة بالصورة أو الصورة بالكلمة.

##### 2.4. لعبة إعادة بناء الكلمات

1.2.4. الهدف من اللعبة: تكوين كلمة مفيدة من الحروف المبعثرة.

2.2.4. طريقة تنفيذ اللعبة: تعرض المربية حروف مبعثرة على بطاقات وفي كل

بطاقة حرف، ثم تكلف أحد الأطفال بإعادة ترتيب الحروف لتشكيل منها كلمة مفيدة ثم يقوم الطفل بقراءة الكلمة التي كونها.

##### 3.4. لعبة النقطة الضائعة

1.3.4. الهدف من اللعبة: التمييز بين الحروف المتشابهة (ج، ح، خ - ف، ق - ب،

ت، ث).

2.3.4. طريقة أداء اللعبة: تعد المربية مجموعة من بطاقات الكلمات وأخرى من

بطاقات الصور، يقرن الصورة بالبطاقة الدالة عليها ويطلب من أطفال قراءة الكلمات بدلالة الصور بعد وضع النقطة على الحرف المناسب لتدل على الصورة المقترنة بها، وتخطب الأطفال قائلة " أمامك صورة وكلمة تنقصها نقطة أو أكثر، ضع النقطة في المكان المناسب لتدل على الصورة. مثل: جبل، حبل، جمل.

#### 4.4. الحوار والمناقشة

لعل ما يميز هذه الطريقة عن غيرها هو ما تتمتع به من روح النقاش والحوار الذي غالبا ما يكون بين المربية ومجموعات من الأطفال ويكون في أغلب الأحيان تصحيحا لأخطاء وقعت أو تكررت.

ويعد الحوار مفيدا في تعليم الأطفال لأنه وسيلة فعالة لتعرف على مستوى الطفل ومشكلاته وطريقة تفكيره وغير ذلك.

يمكن دمجها في أنشطة اللعب ففي الوقت الذي يستمتع فيه الطفل بألعابه تمارس المربية تعليمه بأسلوب غير مباشر، وعند استخدام طريقة الحوار والمناقشة ينبغي على المربية أن تتقن مهارة التحدث والاستماع وإدارة الحوار وصياغة الأسئلة وتوجيهها بالشكل والتوقيت المناسبين، وعليه في الوقت ذاته أن يدرك متى يجب ألا يتدخل في الحوار الدائر بين الأطفال أثناء أنشطة اللعب حتى لا يشعر الأطفال بمراقبته لهم لأن شعورهم بذلك يحد من تلقائيتهم وحرية في التعبير.

#### 5.4. لوحة البحث عن الحرف

##### 1.5.4. الهدف من اللعبة

- البحث والتفكير لمعرفة الحرف وجذب انتباه الطفل.
- قراءة الحرف الذي تبدأ به الكلمة.

##### 2.5.4. الطريقة

- وضع دائرة على الحرف الذي تبدأ به الكلمة.
- التفريق بين حرف وآخر في النطق.
- التعلم عن طريق اللعب والاكتشاف.

(4: <https://sitesgoogle.com/site/sobattalm/sobattalm.22.04.2015/13>)

#### خلاصة الفصل

إن اللعب عامل مهم جدا في نماء الطفل وتعلمه، فهو يتصل اتصالا مباشرا بحياته بل يشكل محتوى حياته وتفاعله مع بيئته، فهو أسلوب تربوي هادف يسعى لتنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية ولا يكون هذا الأسلوب ناجحا إلا إذا أحسن استخدامه.

## تمهيد

يعتبر العقل ماهية إنسانية بحثا ونموه يكون بمراحل مختلفة وهو المسؤول عن تميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية ولكن الإنسان في حد ذاته يختلف مع أخيه الإنسان في قدراته العقلية ومن بين هذه القدرات نجد الذكاء الذي يعتبر الطاقة العقلية أو العائد العقلي أو هو الصفة المرافقة للعقل الذي يعمل بنشاط وفهم وعمق وسرعة، وهذا ما يجعلنا نتعرف عليه ونتساءل عن مفهومه وأنواعه وخصائصه وأهم النظريات المفسرة له.

## 1. التطور التاريخي لمفهوم الذكاء

إن مصطلح الذكاء أقدم في نشأته من علم النفس ودراسته العملية حيث ترجم العلماء كلمة "الذكاء" Intelligence من لغتها الأصلية اللاتينية الأم Intelligintia.

فقد أنصبت جهود الفلاسفة في بحثها للعقل البشري واعتمد في ذلك على ملاحظة الفرد النفسية في كل حالات العقلية من تفكير، تخيل... الخ ثم عليه أن يسجل نتائج هذه الملاحظات التأملية، فجاءت تسمية هذه الطريقة بالتأملية وقد تبلورت عصارة جدل روادها وعلى رأسهم "أفلاطون، أرسطو" .

حيث قسم "أفلاطون" النفس الإنسانية إلى ثلاثة مكونات أو مظاهر رئيسية:

- العقل
- الشهوة
- الغضب. وما قابله في علم النفس:
- الإدراك
- الوجدان
- النزوع.

وسنحاول التفريق فيما يلي بين المظاهر الرئيسية التالية حيث أن:

◆ الإدراك: يؤكد الناحية المعرفية لنشاط الإنسان.

◆ الانفعال (الوجدان): الناحية الشعورية، اللاشعورية له.

◆ النزوع: الإرادة والرغبة. (فاطمة الزهراء حاج صابري، 2004: 179).

أما عن "أرسطو Aristote" فقد أضاف إضافة بالغة الأهمية حيث قارن بين النشاط " الفعلي الملموس" وبين "الإمكانية المحتملة الوجود بالقوة التي يعتمد عليها النشاط العقلي، وقد اختزل التقسيم الثلاثي إلى آخر ثنائي.

◆ الأول: عقلي معرفي. ◆ الثاني: خلقي انفعالي.

وعليه فقد أكد الفلاسفة اليونان على أهمية الناحية الإدراكية في النشاط العقلي ثم أتى بعد ذلك "شيشرون Ciceron" ليقدم مصطلح "الذكاء" كتسمية لهذا النشاط العقلي كما توصل إلى مصطلح "الاستعداد"، "القدرة".

وفي هذا الصدد يمكن أن ننوه إلى الفرق الاصطلاحي بين المصطلحين:

فالقدرة "Ability" إمكانية أداء نشاط معين وجمعها قدرات "Abilities".

الاستعداد "Aptitude" يعني القدرة على التمرين أو اكتساب أشكال معينة من المعلومات أو المهارات.

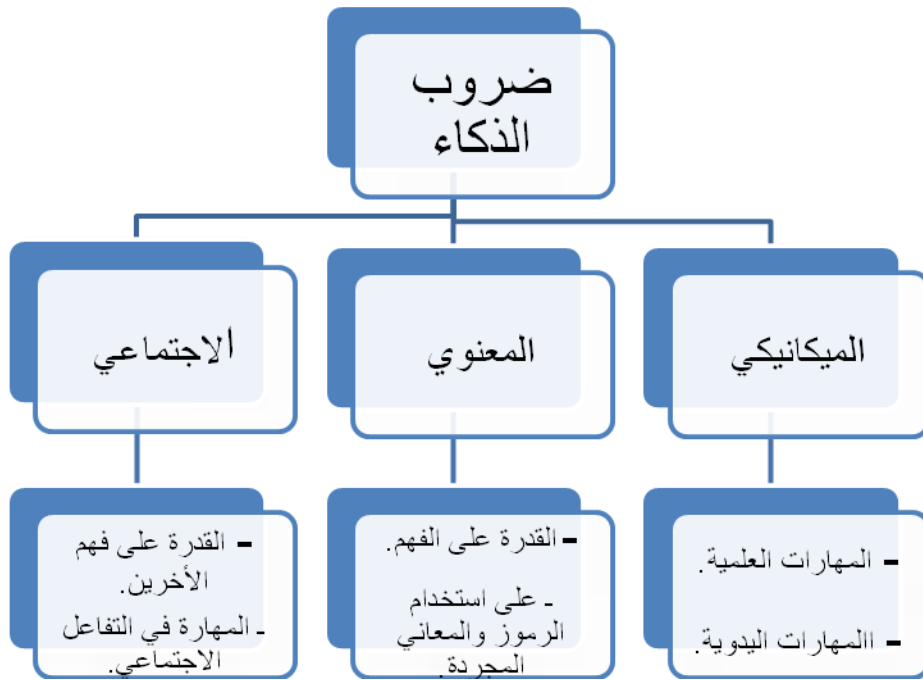
فبعد الحقبة اليونانية والطابع الإدراكي لمفهوم "الذكاء" عرف الذكاء مسلكا بيولوجيا حيث تأثرت النظرة العلمية في أواخر القرن الماضي "بنظرية النشوء والارتقاء" التي أكدت أهمية التطور في فهم مظاهر الحياة وكفاح الأنواع والأفراد في سبيل البقاء وأثر هذا الكفاح على مدى تكيف النوع وأفراده مع البيئة. (مرجع نفسه، 2004:180).

أما "هربرت سبنسر Herbert Spencer" فقد تأثر بنظرية التكيف في دراسته لمشكلة الذكاء فقرر أن الوظيفة الرئيسية له تهدف إلى تمكين الكائن الحي من التكيف الصحيح مع بيئته المتزايدة التعقيد، لذا وجب على الذكاء أن يساير تعقيد البيئة المحيطة بالأفراد.

كما يؤكد "سبنسر Spencer" على التنظيم الهرمي للحياة العقلية المعرفية حيث تنبثق مواهبها وقدراتها من منبع واحد يدل في جوهره على الذكاء العام الذي يتميز بوحدته وتماسكه في الطفولة، ثم تمتد وتنشعب مواهبه في المراهقة والبلوغ ليساير بذلك امتدادات الحياة.

أما المسلك الاجتماعي فقد ميز الذكاء بقدرة الفرد على النجاح في حياته الاجتماعية لأنه في النهاية يعيش ضمن جماعة أين يتفاعل مع أفرادها، فقد ذهب رواد هذا الاتجاه إلى تسمية الذكاء بـ "الذكاء الاجتماعي" والذي اعتبره "ثورندايك Thorndike" الجوهر الأساسي ضمن الصفوف الأخرى له، وجاء تقسيم ثورندايك Thorndike للذكاء كما يلي:

شكل رقم ( 01 ) يوضح أنواع الذكاء حسب ثورندايك



كما يؤكد "Doll" على نفس السياق على أهمية الكفاح الاجتماعي والذي يعتبر الرئيسي ضمن مظاهر الذكاء ويؤكد أن النجاح الاجتماعي يحتاج إلى نسبة مرتفعة من الذكاء كما تجدر الإشارة إلى أن Doll " قد أعد اختبارا لقياس الكفاح الاجتماعي.(مرجع نفسه، 2004:180).

وجاء بعد Doll، Bridgman ليضع الأسس العلمية لتعريفات الظواهر الحياتية، فأضفى بذلك طابع الإجرائية لمفهوم الذكاء، فقد تفتن ثورندايك Thorndike إلى هذه الفكرة في تحديده لمفهوم الذكاء بالرموز ( C.A.V.D ) حيث يدل الرمز:

- الرمز C: اختبار التكملة، الرمز A: اختبار الحساب، الرمز V: اختبار اللغة، الرمز D: اختبار فهم التعليمات.

فالذكاء حسبه هي ما تقيسه هذه الاختبارات الأربعة، أما " ثيرستون Thurston " فقد حلل جميع النواحي النشاط العقلي المعرفي إلى عوامل رئيسية سماها بقدرات أولية طائفية. (مرجع نفسه، 2004:181).

## 2. تعريف الذكاء

### 1.2. المعنى اللغوي للذكاء

هو الفطنة والتوقد وزيادة الفهم ويرجع مصطلح الذكاء إلى الكلمة اللاتينية *Intelligentia* التي ابتكرها الفيلسوف الروماني شيشرون *Cicéron*.

ثم شاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية وتعني الذهن *Intellect* والفهم والاستدلال.

### 2.2. المعنى الفلسفي للذكاء

والقائم على أساس ملاحظة الفرد لنفسه وهو يفكر أو يتخيل أو يقوم بأي نشاط عقلي وهو ما يطلق عليه التأمل الباطني.

وقد أدت التأملات الباطنية الفلسفية بأفلاطون أن يقسم نشاط العقل إلى ثلاثة مظاهر: الإدراك حيث يؤكد على الناحية المعرفية، الانفعال حيث يؤكد على الناحية العاطفية، والنزوع أو الرغبة في الأداء أو العمل.

كما قسم الفيلسوف "أرسطو *Aristote*" نشاط العقل إلى مظهرين عقلي معرفي، وانفعالي وجداني، وكذلك الفيلسوف الإنجليزي سبنسر *Spencer* (1820-1903) قسم نشاط العقل إلى مظهرين معرفي انفعالي ويكون الذكاء هو محصلة المظهر الإدراكي للنشاط العقلي.

**3.2. المعنى البيولوجي للذكاء**

وهو يؤكد على قدرة الفرد على التوافق أو التكيف مع مثيرات البيئة أو القدرة على تعديل السلوك بطريقة ظاهرة أو خفية نتيجة للخبرة، كما هو واضح في موقف كل من ثورندايك Thorndike عام 1913م بأنه القدرة على الاستجابة بطريقة صحيحة، و "استيوارت Stewart" 1943 بأنه القدرة على القيام بألوان من النشاط المختلفة وتعريف بياجيه Piaget 1950 بأنه عملية تكيف مع البيئة.

**4.2. المعنى الفسيولوجي للذكاء**

يشير إلى التكامل الوظيفي للجهاز العصبي ولا يعتمد على عدد الخلايا أو على مدى تعقدها بل على التكامل الوظيفي فقط.

**5.2. المعنى الاجتماعي للذكاء**

يشير إلى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية مثل القدرة على التصرف الحسن في المواقف والقدرة على استعمال المعاني.

**6.2. المعنى النفسي للذكاء ( الوظائف السلوكية )**

تتعدد مفاهيم الذكاء تبعاً لتعدد ميادين السلوك وتعدد وظائفه ومنها:

الذكاء هو القدرة على التعلم (كلفن Calvin ، ادواردز Edwards ) .

الذكاء هو القدرة التفكير (تعريف سبيرمان Spearman، تيرمان Terman ) .

الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات ( سبيرمان Spearman ) .

الذكاء هو القدرة على الابتكار ( بينيه Binet ) .

**7.2. المفهوم الإجرائي للذكاء**

التعريف الإجرائي للذكاء هو أكثر التعريفات شيوعاً وقبولاً ومنها:

الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء ( تعريف ودورث Woodward ).

الذكاء هو القدرة على الأداء الجيد على اختبارات الذكاء ( تعريف بورنج Boring ).

الذكاء هو قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيراً ناضجاً، وأن يتعامل بكفاءة مع البيئة. ( تعريف وكسلر ). ( صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، 2005 : 251-252 ).

### 3. أنواع الذكاء

يقول جارندر Gardner يمتلك الفرد قدرة على التعامل مع عدة مجالات من المعرفة والعمليات الذهنية المختلفة، لكل منها خصائصه العملية والذهنية أو استقلالها عن بعضها. وإليك تفصيل المجالات المتعددة النامية والمتزايدة للذكاء التي أمكن تحديدها:

#### 1.3. الذكاء الموسيقي

إذ يسيطر الجزء الأيمن من الدماغ على عمليات المتعلم إذ يلعب دوراً مهماً في وجود الحس الموسيقي عند الفرد ليكون قادراً على تذوقها والتمييز بين أنواعها ومستوياتها وقد توافرت أدلة بحثية تدل على أن إصابة أحد أجزاء الدماغ بتلف تجعل المتعلم يفقد هذه المهارة.

#### 2.3. الذكاء الرياضي المنطقي

وهو القدرة على حل المسألة عن طريق تحليلها إلى أجزاء وقد افترض وجود مناطق معينة في الدماغ متخصصة في أجزاء العمليات الرقمية والحسابية.

#### 3.3. الذكاء اللغوي

وتتخصص منطقة في الدماغ تسمى بمنطقة Broca تقوم ببناء الجمل و إنشائها بصورة سليمة.

### 4.3. الذكاء الزماني والمكاني

وتتخصص المنطقة اليمنى من الدماغ بهذه القدرة وهي أكثر فاعلية في التعرف على الأبعاد والمسافات وتقدير الزمن، وأن أي خلل فيها قد يفقد الإنسان قدرته على التعرف إلى طريقة في مكان ما أو الملاحظة الدقيقة للخصائص موضوع الملاحظة.

### 5.3. الذكاء الجسمي

يتحقق هذا الذكاء بالذكاء العالمي للأداء الجسمي والحركي وهو استعداد عالمي يتم فيه التواصل بين الأفراد من مختلف الشعوب ودون الحاجة إلى استخدام الألفاظ أو اللغات.

### 6.3. الذكاء داخل الفرد وعلاقة الإنسان بذاته البين شخصي

وقد دلت الأبحاث التي أجريت على الدماغ أن جزأه الأمامي يلعب دورا في كل ما يتعلق بالمعرفة والعمليات الذهنية.

### 7.3. الذكاء المتعلق بالآخرين

ويتضمن قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين ويعكس هذا الذكاء تكيف الفرد وتفاعلاته الاجتماعية المناسبة.

### 8.3. الذكاء الطبيعي

وهو الالتفات إلى عناصر الطبيعة وملاحظتها بدقة ورؤية خصائص الطبيعة ومميزاتها بدقة. (نايفة قطامي، 2009: 230-231).

## 4. خصائص الذكاء

### 1.4. نمو الذكاء

وجد العلماء أن 5 سنوات الأولى من نمو الطفل يكون نمو ذكائه سريعا بحيث يستطيع الطفل تعلم أشياء كثيرة في هذه الفترة مثل الأرقام واللغة وبعض السلوكيات الاجتماعية، هناك بعض الدراسات توصل إليها العلماء أن الذكاء يستمر إلى سن معينة ثم يتوقف، اتفقوا أن سن

التوقف يكون بين سن 16 و18 حتى سن 20 أي أن درجة الذكاء التي تحصل عليها في هذه السن تبقى ثابتة إلا إذا وظف الشخص هذه القدرة في التعلم وتلقى العلم. أما إذا توقف عن كل شيء فيبقى دائما يحافظ على نفس درجة الذكاء ولكن هذه الدرجة تبدأ في التآثر وتزداد في النقصان مع مرور الزمن بدلا أن تبقى ثابتة، كما أن المحيط الخارجي والوالدين يلعبان دورا كبيرا في نمو وثبات أو اندثار هذا الذكاء. (محمد العبيدي، 2000 : 41).

#### 2.4. الذكاء كامل التطوير

يقول لويس ألبر توماكد Louis Albert thoumaked 1980 وزير التنمية الفكرية الفنزويلي الأسبق إن لجميع الناس حقا أساسيا في تنمية ذكائهم وقد أخذ عدد كبير من رؤساء العالم يدركون أن مستوى تطور دولة ما يعتمد على مستوى التنمية الفكرية لشعبها ويدرك قادة المؤسسات الصناعية أنه إذا ما أريد لمؤسسة ما أن تحافظ على بقائها وتقدمها يتعين عليها أن تستثمر في رأس مالها الفكري بتعزيز الموارد العقلية لموظفيها. أخذ المرءون يدركون أن حدوث العملية التعليمية يقتضي إشغال وتحويل عقولنا وأجسامنا وعواطفنا، ينبغي أن يساعد الطلاب على التفكير بقوة في الأفكار وعلى تعلم نقد تفكير الآخرين أحيانا ودعمه أحيانا أخرى، وأن يصبحوا يحلون المشكلات وصانعي قرارات جيدين. (عباس مهدي، الذكاء والتفوق، مجلة الحرف العربي، العدد(641 - 114: 226).

#### 3.4. الذكاء والوراثة

يرى العلماء بأن اختلاف الذكاء عند الإنسان راجع إلى العمل الوراثي ولكن هذا لايعني أن والد الطفل الذكي يجب أن يكون عبقريا، ووالد الطفل الأقل ذكاء يكون معنوها وإنما للبيئة دور كبير في تقليص الفروق الفردية الموجودة بين الأشخاص ولها وجدت الدوافع والمثيرات والتشجيعات فيها.

تأثر كل هذه العوامل على ذكاء الطفل فمثلا هناك أطفال ينحدرون من طبقات مختلفة في قسم واحد وعندما أجرينا عليهم التجارب أثبتت أن متوسط نسبة ذكائهم قد ازدادت وذلك نتيجة لتلقيهم معلومات جيدة في بيئتهم الجديدة (المدرسة) والتي شجعتهم عن طريق الدروس التي

جعلتهم ينمون قدراتهم الذكائية وعكس أولئك الأطفال الذين يكونون في بيئة غير صالحة فمتوسط الذكاء عندهم يكون منخفضا.

#### 4.4. الذكاء ليس غريزيا

يتصور بعض الناس أن الذكاء هو التعلم والتعلم فعالية غريزية، فلو كان الذكاء كالغرائز الأخرى لوقف الإنسان على قدم المساواة مع الحيوان، والإنسان لا يرضى أن يتساوى مع الحيوان، صحيح أن الحيوانات تتعلم ولكن التعلم شيء والذكاء شيء آخر ويرى "سالهوز Salhouse مؤلف كتاب تطور الذكاء أن هناك فرقا بين الذكاء والتعلم الذي هو من الغرائز لأن الذكاء يمتاز على التعلم والغريزة وهو بمعناه الواسع سلوك ذكي يشتمل على كل من الغريزة والتعلم أو أنه معا والدراسة التي أجراها د. للي على الدلفينين والأعمال الأخرى التي أجريت على الحيوانات كلها تدل على أن الإنسان يوضع في درجة أعلى بالنسبة إلى الحيوانات الأخرى كلها من حيث المرونة والقدرة على تكيف سلوكه. (محمد العبيدي، 2000 : 180).

#### 5. النظريات المفسرة للذكاء

##### 1.5. نظرية العاملين

يرى "سبيرمان Spearman" أن أي نشاط عقلي يعتمد أولا وأخيرا على عامل عام يدخل في كل العمليات العقلية ويرمز لهذا العامل بالحرف g وهو يوجد لدى كل فرد ولكن بدرجات مختلفة لأن الناس يختلفون في قدراتهم العقلية، كما يدخل في كافة العمليات العقلية بدرجات مختلفة أيضا، وذلك لأن العمليات العقلية تتفاوت فيما تحتاج إليه من الذكاء العام. ويلاحظ أن سبيرمان قد توصل إلى هذا العامل العام ليفسر به معاملات الارتباط تعتمد أساسا على وجود العامل المشترك بين العمليات العقلية وهو الذي يبين مقدار الترابط بين أي عمليتين كما بين المدى الذي يشترك فيه العامل العام معه، وقد أضاف سبيرمان إلى هذا العام عاملا آخر هو العامل الخاص وهو عامل خاص لكل عملية كما أضاف إليهما بعد ذلك عاملا ثالثا هو العامل الجمعي أو العامل الطائفي وهذا العامل الارتباط الموجود بين مجموعة من العمليات المتشابهة.

## 2.5. نظرية العوامل الأولية

يعتقد "ثيرستون Thurstone أن النشاط العقلي لا تعد نتاجا لعدد كبير من العوامل كما لا يعتبر نتاجا لعامل عام يدخل في كل العمليات العقلية وإنما يمكن تفسير معاملات الارتباط التي توجد بين العمليات المختلفة على أساس عامل أولي يدخل في هذه العمليات ولا يدخل في غيرها ويربط هذا العامل بينها ويعطيها وحدة نفسية ووحدة وظيفية تميزها عن غيرها من العمليات العقلية وتكون هذه العمليات فيما بينها مجموعة لها عاملها الخاص وبالتالي توجد مجموعات أخرى من العمليات كل منها لها عاملها الخاص وحينئذ يكون هناك عدد من مجموعات القدرات العقلية لكل مجموعة منها عاملها الخاص، لهذا تسمى هذه النظرية بنظرية العوامل الأولية ووضع ثيرستون اختبارات تقيس هذه العوامل وهي في نظره كما يلي

**1.2.5. العامل العددي** هو القدرة على أداء العمليات الحسابية بسرعة ودقة.

**2.2.5. العامل اللغوي** وهو يوجد في الاختبارات التي تتضمن فيها اللغة.

**3.2.5. العامل المساحي** ويدخل في العمليات التي تتطلب من الفرد حل لمشكلة

تستوجب تصور الأشياء وهي تشغل حيزا أو فراغا.

**4.2.5. الطلاقة في استعمال الكلمات** ويوجد في العمليات التي تتطلب من الفرد حل

مشكلة تستوجب تصور الأشياء.

**5.2.5. عامل التعقل** ويوجد في العمليات التي تتطلب من الفرد اكتشاف قاعدة أو مبدأ

يجمع بين سلسلة أو مجموعة من الدروس.

**6.2.5. ذاكرة الصماء** ويظهر في القدرة على الحفظ بسرعة.

## 3.5. نظرية العوامل المتعددة

تسمى هذه النظرية بنظرية العوامل المتعددة للذكاء كما يدل عليها اسمها وواضعها

ثورندايك Thorndike الذي يعتبر أن الذكاء يتكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل

المنفصلة وكل عامل منها عبارة عن عنصر دقيق على قدرة من القدرات وتبعاً لهذه النظريات فإن أي عملية عقلية تتضمن عادة عدداً من هذه العناصر فإذا ما كان هناك معامل ارتباط إيجابي يبين العمليتين ويعود هذا إلى وجود عناصر مشتركة بين العمليتين، فإذا كانت لدينا مثلاً عمليتان عقليتان [أ - ب] ويوجد بينهما عامل ارتباط أعلى من معامل الارتباط الذي يوجد بين العملية أو العملية الثالثة ج فالسبب في ذلك تبعاً لهذه النظرية يرجع إلى أن هناك عوامل مشتركة داخل في [أ - ب] أكثر من العوامل المشتركة بين [أ - ج] وعلى هذا فإنه لا يوجد ما يسمى بالذكاء العام في هذه النظرية ولكن توجد عمليات نوعية منفصل بعضها عن بعض. وهذه النظرية في نظرية ذرية أي أنها تؤكد وجود أنواع من النشاط العقلي بينها عناصر مشتركة لهذا يفضل العلماء هم بعضها إلى بعض من مجموعات مثل القدرة اللغوية فهذه تتطلب عدة عمليات تتدخل فيها اللغة كذلك القدرة على الحساب التي تتطلب عمليات متعددة يدخل فيها استعمال الأرقام.

#### 4.5. النظرية الوصفية البنائية

استخدم جون بياجيه Piaget في دراسته للذكاء المنهج الإكلينيكي واعتبر أن الذكاء عملية تكيف وأن العقل يؤدي وظائفه عن طريق التكيف فينتج عن ذلك زيادة في تعدد الأبنية والتراكيب العقلية عند الأطفال، والتكيف من وجهة نظر بياجيه يتضمن عمليتين متلازمتين هما التمثيل والتصور التي نبحث عن طريقهما التوازن بين الإنسان والبنية والنمو العقلي وهما وصف لعملية التكيف العقلية وتطور التراكيب العقلية ويرى بياجيه أن البنية والتراكيب العقلية رغم من تغيرها مع النمو فإنها تظل ذات تنظيم معين ويعتبر أن التنظيم والتكيف من الثوابت التي تلازم النشاط العقلي في جميع مستوياته أما الأبنية العقلية والصور الجماعية فهي متغيرة وهي عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء العقل لوظائفه والصور الإجمالية أو الخطط تدخل في ترتيب الأبنية العقلية وهي عن استجابة ثابت لمثير معين ترجع في أصولها إلى الأفعال المنعكسة التي يولد فيها الطفل.

### 5.5. نظرية الذكاء المتعدد

يعد جاردنر Gardner و جيلفورد Guilford من أبرز المدافعين عن مفهوم القدرات العقلية المتعددة حيث يرى جيلفورد أن هناك ثلاثة أصناف أساسية أو ما يسمى بأوجه الذكاء وهي:

- العمليات العقلية أو عمليات التفكير.
- المحتويات أو ما نحن بصدد التفكير فيه.
- إنتاجيات وهو نتيجة ما توصل إليه تفكيرنا.

وفي هذا النموذج الذي يشبه الملعب ذا ثلاثة أبعاد تنقسم العمليات العقلية إلى ستة فروع وهي:

**1.5.5. المعرفة:** التعرف على المعلومات القديمة واكتشاف الجديد من المعلومات.

**2.5.5. التفكير التقاربي:** حيث ليس هناك من إجابة واحدة.

**3.5.5. التفكير الشعبي:** يستخدم عندما توجد مجموعة من الإجابات المناسبة.

**4.5.5. التقويم:** ويتمثل ذلك في القرارات المتعلقة فيما إذا كانت الذاكرة الحافظة لها

القدرة على استرجاع شيء ما بعد عدة أيام.

**5.5.5. المحتويات:** التي يتعامل معها الناس فهي تنقسم إلى خمسة محتويات وهي

البصري، السمعي، الدلالي، المعنوي، الرمزي، السلوكي.

**6.5.5. النتاجات:** النتاجات المتولدة عن ذلك فهي الوحدات والأصناف والعلاقات

والنظم والتحويلات والتضمينات وما ينجر عن ذلك. ( سعيد جنان، 2005 : 237- 242 ).

## 6. تصنيفات الذكاء

لقد وجد الباحثون أن توزيع نسب الذكاء لمجموعة كبيرة غير منتقاة من الأفراد يتبع المنحنى لاعتدالي، ولما كان الناس يختلفون في ذكائهم فإننا نميل دائما إلى تصنيفهم إلى أقسام منفصلة تتميز بدرجات متفاوتة من الذكاء ويشعر كثير منا بضرورة تقسيم مدى الذكاء وينبغي ألا تتمسك بالتقسيم الجامد فأهمية الاستمرار والتدرج في توزيع الذكاء وفهمه تعد عظيمة جدا، كما أنه من المفيد أيضا أن ننظر إلى التصنيفات الشائعة لنسب الذكاء.

### 1.6. نسب ذكاء 180 وما فوقها

تعد هذه الدرجة للذكاء غير عادية ويصل إلى هذا المستوى أقل من شخص واحد في المليون وربما كان هذا هو مستوى الذكاء الذي يسمح ويساعد على القيام بانجازات عبقرية كالتي قام بها "ليبنتر Leibnitz" و"جوته" و"جولتون Galton" وغيرهم ونحن نقول أنه يوجد من الأفراد من يتوافر لديهم مثل هذا الذكاء ولكن تنقصهم الحماسة أو المثابرة ولا تسنح لهم الفرصة للدراسة أو لا تتوافر لديهم الطاقة والقدرة الهائلة التي تجعل العمل العقلي الجسمي الضروري لمثل هذه الأعمال الذكية.

وهناك انطباع عام بأن مثل هؤلاء الأفراد من ذوي القدرات البارزة غالبا ما يكونون غير عاديين في بعض النواحي وترجح هولينجورث Hollingworth التي أنفقت شكرا كبيرا من حياتها في ملاحظة الموهوبين أن هناك أساسا لهذا الانطباع فهي ترى أن الأطفال الموهوبين يميلون إلى الانفصال عن غيرهم من الأطفال العاديين، يستخدمون ألفاظا ويستعملون لغة قد يصعب على غيرهم من الأطفال أن يتابعوها مما قد يدفع الموهوبين إلى الإحساس بأن غيرهم من الأطفال لا يستطيعون مسايرتهم في التفكير فيجنحون إلى الابتعاد عنهم، ولذلك نجد أنهم يميلون إلى مصاحبة من يكبروهم في السن أو يلعبون بمفردهم، وأحيانا يبتكرون ألعابا صعبة جديدة.

### 2.6. نسبة ذكاء من 160 إلى 180

ليس ثمة فائدة كبيرة لتلك الحدود الفرضية التي نعرضها وبالتالي فإننا نتوقع أن نجد أفرادا تقل نسب ذكائهم عن 180 ولا يختلفون كثيرا عن تزايد نسب ذكائهم عن ذلك بقليل،

ويمكن أن ينظر إلى نسبة الذكاء التي تقع فيما بين 165-180 على أنها قريبة من العبقرية والفئة التي يبلغ ذكاؤها هذه النسبة قليلة أيضا، ويغلب عليهم الإحساس بالعزلة شأنهم في ذلك شأن من كانت نسبة ذكائهم 180 فما فوق.

### 3.6. نسبة ذكاء من 130-165

إن 3% من الأشخاص تنحصر نسبة ذكائهم بين 130 و 165 وأفراد هذه الفئة ليسوا منعزلين عن غيرهم من الناس.

### 4.6. نسبة ذكاء من 110-130

يضم هذا المدى من الذكاء عددا أكبر من الأشخاص وتمثل نسبة 110 خريجي المدرسة الثانوية المتوسط، بينما تمثل نسبة الذكاء 130 الخريج المتوسط لإحدى الكليات الممتازة.

### 5.6. نسبة ذكاء من 90-110

تعتبر الفئة التي تنحصر نسب ذكاء أفرادها في هذا المدى فئة متوسطة، وتشمل هذه الفئة 45 في المائة من الناس، ومن تصل نسبة ذكائهم إلى حوالي 90 هم ممن استطاعوا أن يتموا المرحلة الإعدادية بجهد جيد، أما من يبلغون نهاية المدى وهو 110 فهم ممن أتموا مرحلة الدراسة الثانوية.

### 6.6. الأطفال دون المتوسط 80-90

ربما كان من ثقل نسب ذكائهم عن 80 عددا ليس بالقليل وإذا وزعت هذه النسبة توزيعا عادلا فقد نجد على الأقل تلميذا واحدا في كل فصل من فصول الدراسة، ويحتاج عدد كبير من أفراد تلك الفئة إلى رعاية خاصة، قد تتراوح بين مجرد زيادة ساعات تعليمهم إلى تكليفهم بأعمال إضافية إلى إلحاقهم بمؤسسة خاصة، ومن المحتمل أن يجد هؤلاء الأطفال صعوبة على الأخص في تعلم المجرادات وفهمها.

## 7.6. نسبة ذكاء من 50 - 80

يصنف الأطفال الذين تنحصر نسب ذكائهم في هذا المدى إلى فئات ثلاث المورون، البلهاء، المعتهون ( جابر عبد الحميد جابر، 1996 : 221- 225 ).

### 7. مفاهيم التطور المعرفي

حتى يمكن فهم أسس بياجيه Piaget في تفسير التطور المعرفي لأبد من توضيح المفاهيم أو الأبنية المعرفية التي تشكل قاعدة بناء معمار بياجيه في فهم الأطفال وتفسير تطورهم، هذه المفاهيم هي:

### 1.7. الصور الذهنية

إن مفهوم الصورة الذهنية العامة أو المخططات الذهنية يعتبر من المفاهيم المهمة لدى بياجيه، ويرى بأن الطفل يقوم بعمليتين أساسيتين هما التنظيم والتكيف.

وافترض أن عملية التنظيم هي عمليات التصنيف والترتيب للأشياء والعمليات والأحداث في نظام مترابط ترابطاً منطقياً في ذهن الطفل ويرى أن عمليتي التنظيم والتكيف تتحدان لينتج عنهما مخطط ذهني أي صورة ذهنية عامة يستطيع الطفل بواسطتها أن يفرق بين المواقف المختلفة التي يقابلها أو يتعرض لها وكذلك يستطيع في ضوء هذه الصور الذهنية العامة أن يعمم بين الخبرات والمواقف المتشابهة.

وعندما يواجه الطفل موقفاً فإنه يقارن بينه وبين مخططاته الذهنية السابقة الموجودة لديه، ويقوم بعملية تلاؤم أو تمثيل له حتى يستطيع أن يقوم الأداء إزائه.

ونتيجة لهذا الأداء الجديد تتغير الصورة الذهنية لتتضمن الخبرة الجديدة، ويتطور لدى الطفل جراء ذلك مخطط جديد يستخدمه في تفسير وفهم ما يواجهه من موقف في المستقبل.

### 2.7. العمليات المعرفية

ويقصد بها قدرة الطفل على تشغيل ذهنه في متغيرات البيئة المحيطة به، ويستطيع الطفل أن يغير من شكل العمليات أو ينظمها إذا ما كانت هذه الأشياء موجودة في بيئته أو مألوفة لخبراته من دون معالجتها يدويا، فتصبح المعالجة الذهنية عملية معرفية.

### 3.7. التكيف Adaptation

يعتبر التكيف والتنظيم مظهران لآلية واحدة يمثل التكيف المظهر الخارجي لها، بينما يمثل التنظيم المظهر الداخلي، وهو نتيجة التوازن بين عمليتين معرفيتين هما التمثل والمواءمة فإذا اتفقت الخبرة التي يواجهها الطفل مع ما يوجد لديه من خبرات سميت تمثلا (Assimilation) وإذا لم تناسب خبراته يعيد بناء نظام للخبرات والعالم من حوله حتى يتكيف مع هذه الخبرة الجديدة وتسمى هذه العملية بالمواءمة.

### 4.7. المواءمة Accommodation

وتعني أن يغير الطفل ما لديه من خبرات وبنى معرفية، وملاحق عن الشيء الذي يواجهه أو الحدث حتى يتناسب مع الشيء الخارجي أي يغير من مخططاته الذهنية الداخلية الموجودة لديه لكي تتناسب مع الواقع بطريقة أحسن.

وتعتبر عملية المواءمة متممة لتكيف الأبنية المعرفية لتحقيق عملية التكيف المعرفي الذهني المتعلقة بالبناء المعرفي وبدون عملية التمثل لا تحدث مواءمة، والعلاقة بين التمثل والمواءمة المعرفية علاقة تبادلية.

ويحدث التوازن الممثل بعملية التكيف حينما يجري توازنا بين عملية التمثل والمواءمة.

### 5.7. التنظيم Organization

هو عملية معرفية يجري فيها تكوين أبنية معرفية معقدة من أبنية معرفية أبسط منها، إن كل عمل ذهني يعتبر جزءا من نظام شامل يضم أنماط العمل.

ويعرف التنظيم بأنه ميل ذاتي بشكل أكثر كفاءة، وكلما توفرت للطفل خبرات متنوعة ومتعددة أصبح أكثر قدرة على تنظيم الخبرة وعلى إحداث التكيف المعرفي ويقوم الطفل في هذه العملية بتنظيم الخبرات وترتيبها ويعيد بناء نظام فهمه للعالم حتى يتكيف مع الخبرة الجديدة.

### 6.7. التوازن

عملية التوازن عملية ذهنية معرفية ضرورية تتوسط عمليتين متكاملتين هما عملية التمثل والمواءمة، وتمثل حالة التكيف العمليتي التمثل والمواءمة وحتى يتحقق ذلك لابد من وجود توازن بين الفرد والبيئة. فتكيف الطفل مع البيئة يتضمن عملية توازن بين نشاطه على البيئة (تمثل) ونشاط البيئة وأثرها عليه (المواءمة). وعملية التوازن هي الوصول إلى حالة اتزان بين المؤثرات الخارجية وأنماط السلوك التي يقوم بها الطفل.

تعتبر عملية التوازن المعرفي هدف التطور المعرفي إذ يسعى الطفل إلى تحقيقها، وتشكل له إنجازا تطوريا يدفعه إلى التقدم للتفاعل مع مواقف جديدة بهدف زيادة البنية الخبراتية، وفي كل مرة يحقق الطفل حالة التوازن تزداد ثقته في بناء الخبراتية ويستفيد منها وتجعله أكثر ايجابية للتفاعل مع المواقف الجديدة. (يوسف قطامي، 2000 : 75-79).

### 8. العوامل المؤثرة في التطور المعرفي والذهني

يركز بياجيه في هذا المجال على عاملين هما

أولاً: المرحلة النمائية المعرفية التي تحدد بعوامل الاستعداد الوراثي، والاستعداد للتطور وإمكانات الطفل وحدوده.

ثانياً: العامل البيئي الذي يرتبط بنشاط الطفل وحيويته وفاعليته، وتفاعلاته النشطة، وعمليات تنظيمية للخبرات التي يواجهها. وتتحدد العوامل البيئية بالأفراد والأشياء والعناصر والأحداث البيئية.

ويمكن تحديد العوامل المؤثرة على النحو الآتي:

**1.8. النضج**

الطفل الأكبر لديه أبنية معرفية ذهنية أكثر، وتعمل فيما بينها بتناسق أكبر.

وعمليات الضبط الذهني موجودة وقادرة على العمل في أية لحظة يتطلبها الذهن أو العمل الذهني وتنضج العمليات الذهنية في سن 16، 15 سنة، ويجري في هذه المرحلة دعم العمليات الذهنية للقدرات الحركية والإدراكية في كل عمل ذهني.

**2.8. الخبرات الحسية**

إن الخبرات الحسية تزيد من كفاءة الطفل الذهنية لما تزوده من تفاعلات تساعد في تمثيل هذه الخبرات وتخزينها بطريقة مستوعبة وقابلة للاستخدام والاستدعاء في أية لحظة يحتاج إليها.

وتقع الخبرات الحسية ضمن تفاعلات الطفل مع البيئة المحيطة وزيادة هذه الخبرات وتوفيرها تزيد من عمليات الفهم وتطورها.

**3.8. التفاعلات الاجتماعية**

كلما زاد عدد الأفراد الذين يتعامل معهم الطفل مثل الوالدين، والرفاق، والإخوة والمعلمين يزداد عدد وجهات النظر التي يستمع إليها. وسيتيح له ذلك الفرصة للتفاعل مع وجهات النظر المختلفة والتفكير بها، وستزوده هذه التفاعلات بمصدر مهم من الخبرات والانتماء والأفكار... الخ

وإن وضع هذه الخبرات معا وتفاعلها سيسهم في تطور المعرفة الاجتماعية الضرورية للتكيف وبلورة الدور والأهداف.

إن عوامل النضج والخبرة الحسية والتفاعلات الاجتماعية لا تسهم في التطور المعرفي بمفردها، ذلك أن التطور يتطلب تفاعل هذه العوامل معا وترباطها وتناسقها، أضف أن هناك عاملا مهما ينبغي أخذه بالاعتبار في هذا المجال وهو عامل التوازن المعرفي.

يمثل بياجيه Piaget عامل التوازن المعرفي بأنه يلعب دور التنسيق بين كل هذه العوامل التي تسهم في التطور المعرفي. (يوسف قطامي، 2000: 88-91).

### 9. المراحل النمائية للذكاء

إن مشكلة تعدد التعاريف ومفاهيم الذكاء تجعلنا نهمل فكرة " الذكاء الموحد Intelligence unique" وبعد دراسات متعددة لباحثين رواد أهمهم " Piaget , Barbel, Inhelder" حيث توصلوا إلى تحديد ثلاث مراحل كبرى لنمو الذكاء وهي

◆ المرحلة الحسية الحركية ( 0 - 18 شهر).

◆ المرحلة ما قبل العملياتية ( 18 شهر - 6 سنوات).

◆ المرحلة العملياتية ( انطلاقا من 07 سنوات).

وفيما يلي سنحاول التطرق بالشرح للمراحل النمائية للذكاء كما يلي:

#### 1.9. المرحلة الحسية الحركية

اعتمادا على الركيزة السلوكية الأساسية "الإشراط" أين تعبر هذه المرحلة عن مستوى القدرات المعرفية المطروحة للدراسة من قبل السلوكيين والذي يبنى بقدرات "التمثيل العقلي" مثل ( الفأر، الحمام... )

فهنا يتعلق الأمر بذكاء حسي حركي ومثاله النمطي لسلوك مقابل "الاستجابة الدائرية لبياجيه" ومثال المجسد لهذه المرحلة "الطفل في 4 - 5 أشهر إذا لمس لعبة تصدر صوت يكون لديه الميل في إعادة إنتاج نفس الحركة السابقة والتي تنجح تدريجيا، وهو في الواقع إشراط إجرائي حيث أن اللعبة هي المثير، حركة الطفل هي الاستجابة الإجرائية، الصوت هو المصدر.

## 2.9. مرحلة ما قبل العمليات (مرحلة رمزية)

إن ظهور الوظيفة الرمزية خاصة " الصورة الذهنية، اللغة – Image mentale ( language ) تسمح بإمكانيتين أساسيتين:

**1.2.9. الانفصال عن السلوك والأشياء:** وهذا على حد قول (جانبيه) اللغة تسمح بانتقال الأشياء.

**2.2.9. قابلية الانعكاس:** وقابلية الانعكاس لا تكون عملياتية إلا ابتداء من 07 سنوات انطلاقاً من أعمال بياجيه أي بعد فترة طويلة من التجريد واللغة وتدخل في اصطلاحية "بياجيه" لهذا تسمى عملية ما قبل العملياتية والممهدة للمرحلة العملياتية. والذكاء الرمزي يمثل خاصيتين أساسيتين.

**1.2.2.9. التجريد Abstraction الرموز وكذا الإشارة تشكل عالم غير حقيقي** مثل الألعاب وكذا اللغة في حد ذاتها تشكل مضمون تجريدي يتدرج في الصعوبة حسب ما حدده المعرفيون.

**2.2.2.9. الحدس Intuition:** يمكن أن نصل إلى فهم تمثيلي للحدس من خلال المثال التالي حسب ما أورده بياجيه في ترتيب لمجموعة عيدان غير متساوية في الحجم ( ترتيب تصاعدي للعيدان فعند تصنيفها في مجموعات حسب الأحجام قد يجمع في بعض الحالات بين العيدان الكبيرة والصغيرة وهكذا...

**3.9. مرحلة العمليات:** وفيها يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة مثل العدالة والصدق، الأمانة، وتظهر هذه القدرات ابتداء من سن 11 - 12 سنة.

( Alain lieury , 1990 : 155- 158)

## خلاصة الفصل

إن نؤكد على أهمية العمليات العقلية وخاصة الذكاء في حياة الفرد والمجتمع، لأنه هو الذي يحدد مكانته ويعتبر الأداة التي تجعله ناجحاً في شتى مجالات الحياة، لأنه يساعده على تخطي المشكلات التي تواجهه بطرق جديدة وأكثر ذكاءً ويمكن أن نحكم على مدى قدرة الفرد بمدى تكيفه مع بيئته.

لهذا ننصح كل الآباء بأن يساهموا بتطوير نمو ذكاء أبنائهم بطريقة سليمة لأن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة لتطوير الذكاء ويكون ذلك من خلال الألعاب الهادفة.

## تمهيد

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة، حيث يمكن من خلاله الكشف عن القدرات الخلاقة للأطفال ورعاية نموهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة من خلال أنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية وبتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدرب عليها.

## 1. رعاية الطفل في الإسلام

إذا كانت رياض الأطفال في صورتها الحديثة قد انتشرت حديثا في دول العالم، فإن لها تاريخا طويلا، حيث كان المجتمع العربي الإسلامي أسبق من تلك الدول الأجنبية في رعاية الطفل، فقد كان الناس يقومون بإرسال أطفالهم إلى الممرضات في البداية ليثبوا على القوة والشجاعة والإقدام وفصاحة اللسان والصحة والصيد وحفظ الشعر والقراءة والكتابة.

روي في الأثر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ينصح الآباء بقوله "من كان له صبي فليتصاب له" (حديث شريف، ضعيف الجامع: 5800).

وينصح معلمي الأطفال الصغار فيقول لهم: "علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف". كما اهتم الإسلام بالطفل من جميع الجوانب أثناء حمله وأثناء مراحل نموه بل ومن قبل ولادته، وذلك بالحث على اختيار الزوجة الصالحة. يقول الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" (القرآن الكريم، سورة الروم: آية 21).

كما أكد الإسلام على حسن معاملة الأطفال. روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أو أملك أن نزرع الله من قلبك الرحمة (حديث شريف، عن البخاري: 5998).

كما أشار الإسلام إلى حاجة الطفل في مراحل نموه الأولى إلى المرح واللعب. قد روي عن أنس بن مالك ( رضي الله عنه ) قوله: " كنت مع النبي ( صلى الله عليه وسلم) فمر على صبيان يلعبون فسلم عليهم". وفي هذا الحديث إقرار بقيمة الطفولة وحقها في اللعب.

كما اهتم عدد كبير من العلماء المسلمين وفقهائهم ومفكرهم بتربية الأطفال وبفهم طبيعة نموهم، ومنهم الإمام الغزالي وابن خلدون وابن سينا وابن سحنون وغيرهم...

وفي تربية الطفل يقول الإمام الغزالي:

"إن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية خالية من كل نقش، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم والوالي عليه".

وقد أبرز الغزالي في كتاباته كيفية وأهمية تنمية العادات الاجتماعية والعقلية عند الطفل، وأهمية التنشئة الاجتماعية كما يرى: " تعليم الطفل في سنواته الأولى ينبغي أن يراعى مستوى نموه العقلي واستعداداته النفسية".

كما اهتم ابن خلدون بالطرائق التربوية التي ينبغي إتباعها في الطفل فأوصى المربين بالتدرج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا في تلقين العلوم. ( عيسو عقيلة، 2001: 87-89).

## 2. نشأة رياض الأطفال وأهميتها

نشأت رياض الأطفال في الواقع بوصفها ضرورة اجتماعية أول الأمر أكثر منها ضرورة تربوية، إذ تزايد الوعي بأهمية التربية لحقبة ما قبل المدرسة نظرا لزيادة انخراط المرأة في ميدان العمل خارج البيت أو تعذر بقاء الأطفال دون رعاية سليمة، مما عجل في إيجاد مؤسسات تربوية للأطفال كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل المدرسة. بذلك نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المدرسين والفلاسفة والعلماء المتخصصين.

ويعد كومينيوس Comenius (1592-1676) من أوائل المربين الذين أنشئوا مدارس لصغار الأطفال، فقد كان كتابه الموضوع بالصور أول كتاب ينشر للأطفال، ثم جاء

جاك روسو Jacques rousseau ( 1712 - 1778) وكان من أهم أفكاره في تربية الطفل وميوله واهتماماته، ثم جاء بستالوتزي Pestalozzi ( 1746 - 1827 ) إذ ارتكزت معظم أرائه على أن الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس عملية التعليم، وأنه بالمحبة والحنان تبني العلاقة بين الطفل والمربي، إلا أن رياض الأطفال لم تظهر بشكل حقيقي إلا على يد العالم فروبل Frobel الذي ارتبطت رياض الأطفال باسمه وأسس أول روضة أطفال في ألمانيا عام 1837، وبعد ذلك بدأت رياض الأطفال بالانتشار إذ تأسست أول روضة في لندن عام 1959

على يد الأختان مارجريت وراشال ماكميلان Margaret et Rachel وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء.

وخلال المدة من عام (1925- 1955) ظهر مربون يحملون أفكارا حديثة فيما يتعلق بأهداف رياض الأطفال منهم ستانلي هول Stanley hall الذي قدم حركة دراسة الأطفال وكان لأرائه التربوية من تطور الأطفال ونموهم الأثر الكبير في تطور مناهج رياض الأطفال.

وقد أخذ اهتمام العالم يزداد بشكل ملحوظ منذ بداية القرن الماضي، إذ أوصى المؤتمر الدولي للتربية عام 1939 بوجوب العناية بالأطفال، وقد أكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بمباني الروضة وتجهيزها بالمعدات والوسائل اللازمة وضرورة توفير المعلمات المؤهلات من الناحية النظرية العلمية، كما أوصى المؤتمر نفسه عام 1961 بأن تعمل السلطات المسؤولة على تشجيع استحداث مؤسسات من قبل المدرسة والتوسيع فيها.

فقد اهتمت الهيئات والمؤسسات التربوية العالمية بالعناية بالأطفال وبجوانب نموهم المختلفة وذلك بهدف التعرف على دوافع سلوكهم وتوجيه طاقاتهم، وقد أصدرت منظمة اليونسيف الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام 1959 الذي يؤكد من خلال مبادئه الرئيسية ضرورة تزويد الأطفال بالفرص والتسهيلات التي تمكنهم من النمو الشامل جسميا وعقليا وانفعاليا وكذلك توفير فرص الحرية والتسامح بعيدا عن مخاطر الانحرافات السلوكية وقد عد عام 1979 العام الدولي للطفل. ( أسيل عبد الكريم الشمري(2011): 8).

## 3. أسباب ظهور رياض الأطفال

إن تغير ظروف الحياة وزيادة التعقيد في متطلباتها وخروج المرأة للعمل وتفكك الأسر المعقدة وتحولها إلى أسر نووية وغير ذلك من التغيرات قد جعلت الروضة مطلبا ملحا لجميع الأطفال، فبدأت الرياض تظهر في كل الأحياء وأصبح من الضروري أن تنال برامج الروضة مماثلة للعناية بالبرامج المدرسية بعد أن عدت عاملا مؤثرا على نمو الأطفال عموما والخبرات التي يمرون بها، كما أصبح من الضروري أن تكون هذه البرامج ملبية لمختلف متطلبات الأطفال الملتحقين بها.

وسنتناول الآن ذكر أهم الأسباب لظهور رياض الأطفال:

## 1.3. التحول باتجاه الأسرة النووية

وهذا التحول يرتب عنه حجم المنزل وضيق المساحة المخصصة للحركة وعزل الطعن أفراد الآخرين كان يحتك بهم، ويتعلم من خلال التفاعل معهم وبالانتقال إلى الأسرة النووية يصبح الطفل بحاجة إلى برامج فاعلة في الروضة تعوضه عن العجز المذكور خصوصا عندما يكون ذوي الطفل ملتحقين بالعمل لفترات قد تطول يوميا مما يصرفهم عن رعاية نموه في فترة حرجة من فترات النمو.

## 2.3. تحول المرأة من ربة بيت إلى عاملة

ومع أن عمل المرأة يقتضي حد أدنى من التعلم يؤهلها للعمل وارتفاع المستوى التعليمي هذا لا بد أن ينعكس على تربيته لأبنائها عندما تتاح لها الفرصة للتأثير فيه، وتقديم الخدمات التربوية النفسية لهم، إلى جانب مطالب العمل.

ولكن عندما يكون الوقت المخصص للعمل يستغرق الكثير من الجهد الأم يصبح التحاق الأطفال بالروضة مطلبا أساسيا من أجل تنظيم أنشطتهم وألعابهم وإثراء خيراتهم وإكسابهم المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية وتلبية حاجاتهم إلى الشعور بالانتماء والتقدير،

وغير ذلك يستفيد الأطفال من الزيارات الميدانية التي تنفذها إدارة الروضة ومن التجهيزات والأدوات والوسائل التي توفرها الروضة وتتيح للأطفال فرصة استخدامه تحت إشراف المربية

( شتوح بخته، ب س: 58-59).

#### 4. الأهداف العامة لرياض الأطفال

لقد تعددت أهداف الروضة نظرا لتغير الظروف المحيطة بالطفل والتي تؤثر بطريقة ما في تكوين المفاهيم لديه، لذا جاءت الأهداف على النحو التالي:

- ◆ تطوير مهارات الطفل المتعلقة بالتفكير والملاحظة والتركيز وذلك من خلال اللعب.
- ◆ تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وبينها وبين المجتمع المحلي وذلك بإقامة جسور التعامل والتفاعل الإيجابي بين الروضة والبيت حتى لا تكون التربية بمعزل عن حركة الحياة ومطالب المجتمع، وحتى يتسنى للطفل أن يشارك في خدمة المجتمع مشاركة فعالة.
- ◆ تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.
- ◆ مساعدة الأطفال على المعيشة والعمل واللعب مع الأقران، وبث روح التعاون والمشاركة الإيجابية بين الأطفال، وتعويد الأطفال على التضحية ببعض رغباتهم في سبيل الجماعة.
- ◆ مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المناخ المدرسي وتنمية الدوافع الضرورية لعملية التعلم مثل الرغبة في النجاح واكتساب المعرفة لكي يتعود الطفل على المناخ المدرسي قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وحتى يتعرف على مفهوم المدرسة وما يتضمنه من عمليات التكيف والتطبيع الاجتماعي ( فهم مصطفى محمد، 2001: 18).
- ◆ التعبير عن الإحساس والمشاعر، تعد الموسيقى والأنشيد مجالا يفرغ فيه الطفل مشاعره وفيها يجد منطلقا له للتعبير والتواصل، فالروضة تنمي في الطفل حب العطاء من تلقاء نفسه، وتثير من حوله المناسبات التي تجعله يقر ويألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة كما تجعله قادرا على أن يحسن هذا المبدأ وأن يعيشه ( فتحية كركوش، 2008: 88).

## 5. مواصفات مراكز رياض الأطفال

### 1.5. الموقع

يفضل أن يكون مبنى الروضة بعيد عن الأخطار والحوادث والمشاكل.

### 2.5. المبنى

يفضل أن يكون مبنى الروضة من طابق واحد.

### 3.5. المرافق الصحية

هل يتوفر عدد من الحمامات مناسب لسن الأطفال، وهل يوجد مغاسل أيضا مناسبة لسنهم.

### 4.5. التهوية والإضاءة

هل التهوية جيدة، وهل تدخل الشمس قاعات النشاط.

### 5.5. الخدمات

هل تتنظف غرفة الصف والمرافق بصورة جيدة.

### 6.5. العدد

هل عدد الأطفال في القاعات مناسب لحجم الغرفة.

### 7.5. التجهيزات

هل الروضة مجهزة بوسائل وأساليب جيدة تناسب مرحلة الطفولة، مكتبة، ألعاب...

### 8.5. مساحة الفصل

يجب أن تكون مساحة الفصل متناسبة مع عدد الأطفال، فالفصل المتوسط الحجم لا يحتوي على أكثر من 15 طفلا حتى يتمكنوا من الحركة بحرية وحتى تستطيع المربية السيطرة عليهم ولضمان حسن التهوية وعدم انتشار الأمراض.

يجب أن تحتوي الروضة على مساحات واسعة لحركة الطفل، وتحتوي هذه المساحة على الألعاب والعربات والدراجات الصغيرة، لأن طفل الروضة لا يشغل تفكيره إلا المرح واللعب والاستمتاع بالوقت ويجب أن تكون هذه الحديقة أو المساحة المخصصة للعب مؤمنة بأسوار حديدية مرتفعة ومغطاة بستائر يحمي من أشعة الشمس.

## 9.5. الألعاب التربوية

من المهم جدا أن تحتوي الفصول على الألعاب التربوية التي تنمي تفكير الطفل مثل المكعبات والصلصال والعرائس والفصل وحتى لا يشعر بالملل)

## 6. الروضة في الجزائر

لقد عملت الروضة مثل باقي المؤسسات في ظل الاستعمار الفرنسي على خدمة المستعمرين وتحقيق أهدافهم ومصالحهم، رغم قلة عددها وقصور خدماتها، ولكن كانت مقتصرة على المعمرين، في حين لم يكن من حق الأطفال الجزائريين الاستفادة منها ماعدا فئة قليلة منهم الموالية للمعمرين .

فكانت البرامج المطبقة مماثلة لتلك المطبقة في فرنسا وهذا حتى يتسنى لها تجسيد المضامين التربوية لإعداد جيل موال لها ولا يهدد مصالحها.

لذلك فقد كانت الهيئة المشرفة على التربية والتعليم في هذه المؤسسات فرنسية بصورة كاملة. وقد بينت أبحاث كثيرة أن عشية الاحتلال كان للجزائر نظام تربوي حقيقي وذو فعالية كبيرة في المدن وفي الأرياف، وحسب فاني كولونا كانت نسبة الجزائريين آنذاك تقدر ب:40% ونقرأ في كتاب أحمد طالب الإبراهيمي: " إن في سنة 1830 كانت نسبة الأميين في الجزائر أقل منها في فرنسا".

وكان هذا عندما دخل الاستعمار الفرنسي، لكن عندما تمكن هذا الأخير من إخضاع نواحي البلاد المختلفة لسيطرته توجه إلى حركة التعليم من أجل القضاء عليها، فأصدر عدة قرارات في هذا المجال تتمثل في وضع اليد على الأوقاف الإسلامية وحق التصرف في الأملاك الدينية بالتأجير والكراء وغير ذلك.

وهذا ما أدى إلى تقلص التعليم العربي شيئا فشيئا إلى أن اختفى معظمه في نهاية الأمر وبقي محصورا فقط في بعض المساجد والزوايا ( عيسو عقيلة، 2001: 101).

ومباشرة بعد الاستقلال أصبح لهذا الجانب التعليم ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشائها وتنظيمها وتسييرها. إذن بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة وهي المرحلة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامنا التربوي لأول مرة منذ بداية هذا العام، ومع تشييد مؤسسة رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات لتحضيره للمدرسة ( شتوح بختة، ب س: 69).

كما حددت المادة 9 من الأمر الأهداف والغايات التي يجب أن تسعى رياض الأطفال لتحقيقها وهو تعليم يهدف إلى تهيئة الطفل للدخول المدرسي، كما أمه يعمل على مساعدة الأم في تربية الطفل وتنمية قدراته، وخاصة بالنسبة للأم العاملة.

أما الأعباء المالية فتتحملها الجهة المستخدمة للروضة على أن يوسعها في الوقت ذاته أن تطلب إسهما ماليا من أولياء الأطفال المسجلين في واحدة من هذه المدارس التحضيرية شريطة أن لا يتجاوز مقدار هذا الإسهام المبلغ الذي يقرره وزير التربية والمالية معا ( عيسو عقيلة، 2001: 102).

### خلاصة الفصل

إن فمرحلة رياض الأطفال من أنسب مراحل العمر الإنساني لتكوين الصفات وخصائص الشخصية المرغوبة لدى الأفراد، وذلك لما يتسم به الأطفال في هذه المرحلة من مرونة وتقبل وطواعية ومن قابلية للتغيير والتعديل أكثر من أي مرحلة نمائية أخرى، لهذا نجد أن المربين يركزون اهتمامهم على رياض الأطفال لأنه من خلالها يصبح الطفل قادرا على التكيف مع المجموعة التي يعيش فيها ويتواصل معها من خلال النشاط واللعب والحركة.

**1. الدراسة الاستطلاعية**

لابد على الباحث إجراء دراسة استطلاعية من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية وهي إحدى الطرق التمهيدية للتجربة المراد القيام بها من أجل الوصول إلى أحسن طريقة لإجراء الاختبار.

وحتى يمكن الباحث من التعرف على المكان وإعطاء فكرة على إمكانية إجراء هذه الدراسة.

- التعرف على كل ما يمكنه عرقلة الدراسة ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- تحديد الحالات ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.
- التقرب من الحالات.
- ساعدتنا مثل هذه الدراسة على ضبط إشكالية وفرضيات البحث، ففي البداية كانت دراستنا حول دور اللعب في نمو الجانب المعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة ولكن أثناء الدراسة الاستطلاعية تغيرت وجهة بحثنا إلى وضع مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال لم تلتحق بالروضة ولا بأي مدرسة تعليمية حول تأثير اللعب الموجه واللعب الحر في تنمية الذكاء ومحاولة معرفة أيهما له تأثير على نمو ذكاء الطفل اللبب الموجه أم اللبب الحر.

**2. مكان ومدة إجراء الدراسة**

تمت الدراسة في أماكن مختلفة حسب ظروف كل حالة وما يناسبها، وكان ذلك طبعاً بعد الدراسة الاستطلاعية، فهناك حالات كانت من مؤسسة روضة السلام بولاية مستغانم وأجريت المقابلات معهم بمكان الروضة.

**1.2. تعريف بروضة السلام:**

تقع الروضة بحي بايموت بمدينة مستغانم وهو بعيد عن المناطق الصناعية والشوارع الرئيسية والضوضاء، مساحتها واسعة، التهوية والإضاءة جيدة.

يحتوي المبنى على طابقين، حيث أن الطابق السفلي يتكون من مكتب المديرية لاستقبال أولياء الأطفال، مطبخ، مطعم، دورة مياه، ساحة للعب الأطفال، قسم خاص بأطفال 3 سنوات، غرفة خاصة بالكتب والألعاب المختلفة للأطفال.

أما بالنسبة للطابق الثاني، يتكون من 4 أقسام لنشاط الأطفال، قسمين لأطفال التحضيري وقسمين لأطفال 4 سنوات، 4 دورات مياه، في كل قسم مربيتين بحيث كل المربيات لديهم شهادة الأمومة متحصلين عليها من مركز التكوين المهني وفيهم مربية واحدة متحصلة على شهادة في علم النفس.

## 2.2. الهيكل التنظيمي: وهو بالشكل التالي:

- لجنة المتابعة الطبية والمتمثلة من أخصائية نفسانية، طبيب عام.
- المجلس الإداري: ويحتوي على المجلس التأديبي، المراقبة، المسيرة، بحيث أن المسيرة تتمثل في المربية ومساعدة المربية.
- ويقوم المجلس الإداري بالمهام التالية:
- الإشراف العام والمباشر للبرنامج التربوي.
- السهر على تحقيق الأهداف المسطرة في النظام الداخلي.
- تحضير جدول أعمال الاجتماعات الفصلية.

والبعض الآخر من المحيط وكانت بدائرة بوقيرات بولاية مستغانم، وأجريت المقابلات معهم بمنزلهم.

بحيث استغرقت مدة الدراسة إجمالاً ثلاثة أشهر دامت من 2015.02.02 إلى

2015.05.20.

## 3. مواصفات الحالات

ضمت الدراسة الميدانية سبع حالات من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 5 سنوات

إلى 6 سنوات.

ووقع اختيارنا على صنفين من الحالات معتمدين بذلك على دراسة مقارنة بينهم.

- **الصنف الأول:** يضم أربع حالات لأطفال يقطنون بولاية مستغانم وهم ملتحقين بروضة السلام في الصف التحضيري، ولقد تم التعرف عليهم بالروضة.
  - **الحالة الأولى:** كبير، السن: 5 سنوات و9 أشهر، ذكر.
  - **الحالة الثانية:** أدم، السن: 5 سنوات و3 أشهر، ذكر.
  - **الحالة الثالثة:** مروة، السن: 5 سنوات و6 أشهر، أنثى.
  - **الحالة الرابعة:** مريم، السن: 5 سنوات و9 أشهر، أنثى.
- **الصنف الثاني:** يضم 3 حالات لأطفال يقطنون بدائرة بوقيرات بولاية مستغانم ولم يلتحقوا بأي روضة أو مؤسسة تعليمية وتم التعرف عليهم بمنزلهم.
  - **الحالة الأولى:** فاتح، السن: 5 سنوات، ذكر.
  - **الحالة الثانية:** شارف، السن: 5 سنوات و10 أشهر، ذكر.
  - **الحالة الثالثة:** محمد، السن: 5 سنوات وشهر، ذكر.

#### 4. منهجية البحث وأدوات الدراسة

##### 1.4. المنهج العيادي

إن أول من استعملوا عبارة المنهج العيادي هم علماء النفس الأمريكيون، وقد برز هذا المنهج في بدايته كرد فعل على التجارب المخبرية ويستخدم المنهج العيادي في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وهناك عدة تقنيات تستخدم في هذا المنهج هي: دراسة الحالة، المقابلة والملاحظة العيادية ( محمود كمال بكداش، ورالف رزق الله، 1998: 237).

**1.1.4. تقنية دراسة الحالة:** هي طريقة علمية منظمة لجمع المعلومات والبيانات، يقوم بها الأخصائي النفسي كي تساعده على تحديد جوانب المختلفة التي تشتمل عليها شخصية الفرد الذي يطلب التدخل العلاجي، والإرشادي شريطة أن تتوفر فيها الموضوعية من مصادر المعلومات والدقة في الإجراء لإنجاح عملية التشخيص. (أديب محمد خالدي، 2009: 436).

**2.1.4. المقابلة العيادية:** هي عملية تتم وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص في جو تسوده الثقة المتبادلة بين الفاحص والمفحوص، حيث لها ثقة بالغة لجمع جوانب الموضوع.

واعتمدنا في هذه الدراسة على نوعين من المقابلة الموجهة والحررة.

**3.1.4. الملاحظة العيادية:** تعتبر أسلوبا مكملا للمقابلة ويجب أن تكون كاملة تشمل كافة العوامل والأسباب والوقائع التي يمكن أن تؤثر بالظاهرة وتتصل بها، إضافة إلى ضرورة نزاهتها وموضوعيتها.

يجب أن تكون منظمة ودقيقة صادرة متخصص قادر على وضع تخطيط علمي لملاحظته التي يجب أن تسجل مباشرة وترتب وتصنف كي يمكن تجنب الأخطاء. (حسن ملحم، 1993: 299).

**4.1.4. اختبار ذكاء الأطفال لإجلال محمد سرى 1988:** أنشئ اختبار ذكاء الأطفال بهدف قياس الذكاء بمعنى القدرة العقلية العامة إلى جانب إدراك العلاقات، وما يقيس القدرة على الاستدلال اللفظي والعددي والتفكير والمعلومات العامة لدى الأطفال من سن 3 - 9 سنوات أي ما يقابل مرحلة الحضانة والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

**1.4.1.4. ثبات الاختبار:** تم تحديد معامل الاختبار بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من 50 طفلا وطفلة من الصف الأول الابتدائي وتم إعادة التطبيق على نفس الأفراد بعد أسبوعين. وكان معامل الثبات بهذه الطريقة هو 71 ر.

**2.4.1.4. صدق الاختبار:** تم الاطمئنان على صدق الاختبار باستخدام محك وهو مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، حيث طبق الاختباران على عينة تضم 50 طفلا وطفلة من الصف الأول الابتدائي. وكان معامل الصدق بهذه الطريقة 65ر.

**3.4.1.4. تعريف بالاختبار:** يتكون الاختبار من 90 وحدة في جزئين: الجزء الأول "مصور" ويتكون من 45 بطاقة كل واحدة منها منفصلة، ويضم ثلاث مجموعات كل منها 15 بطاقة.

والجزء الثاني "لفظي"، ويتكون من 45 جملة ويضم ثلاث مجموعات، كل منها 15 جملة، وكراسة الاختبار خاصة بالفاحص ولا تكتب فيها إجابات.

**أولاً: الجزء المصور:** يتكون من 45 وحدة يسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية (أ، ب، ج).

والوحدة عبارة عن بطاقة بها عدة صور منها واحدة مختلفة ويطلب من الطفل أن يشير إليها.

• **تعليمية الاختبار:** يقدم الفاحص هذا الجزء إلى الطفل قائلاً: "غادي نشوفوا معا مجموعات من الصور".

ويبدأ بالبطاقة (أ) قائلاً: "مثلاً في البطاقة هذه ثلاث صور، هذه صورة، وهذه صورة، وهذه صورة"، ويشير الفاحص إلى الصور واحدة واحدة بأصبعه ويكمل قائلاً: "قيه واحدة فقط من الصور تختلف عن الباقي لي معاها أو مهيش كيما هما".

ويجب أن يتأكد الفاحص أن الطفل ينظر فعلاً إلى كل الصور. وعادة ينجح الطفل في البطاقة (أ)، وهنا يشجعه الفاحص، ثم ينتقل إلى البطاقة (ب ثم ج) وإذا أخطأ الطفل في البطاقة (أ) يصححه الفاحص ويشرح له كيف تختلف الصورة عن الصورتين الأخرتين .

أما إذا فشل الطفل في أي منهما فيشرح الفاحص بنفس الطريقة السابقة، لأن البطاقات الثلاث أولى أمثلة تدريبية ولا تحسب درجاتها.

وبعد التأكد من فهم الطفل لطريقة الإجابة، ينتقل الفاحص إلى بطاقات مجموعة الأولى (بكل منها 3 صور). ويتابع الفاحص تقديم البطاقات حتى البطاقة العاشرة بالترتيب، فإذا لم ينجح الطفل في أي منها يوقف الاختبار لأنه غير مناسب لمثل هذا الطفل.

وبالنسبة للطفل الذي يكون عمره 6 سنوات فأكثر، يبدأ الفاحص بالمجموعة الثانية (بكل منها 4 صور) من البطاقة رقم (16). فإذا نجح الطفل في البطاقات العشر (16-25). يفترض أنه قد نجح في بطاقات المجموعة الأولى ويحصل على درجاتها ثم ينتقل الفاحص إلى البطاقات التالية بالترتيب. وإذا فشل الطفل في البطاقات (16-25) يرجع الفاحص إلى بطاقات (11-15)، فإذا نجح الطفل فيها يفترض أنه قد نجح في البطاقات العشر السابقة ويحصل على

درجاتها. أما إذا فشل الطفل في البطاقات (11-15) يبدأ الفاحص معه من البطاقة رقم (1). وعند الانتقال من المجموعة الثانية وعند الانتقال من المجموعة الثانية إلى المجموعة الثالثة يلفت الفاحص نظر الطفل إلى وجود خمس صور، والإجابة المطلوبة هي الإشارة إلى الصورة المختلفة.

**ثانياً: الجزء اللفظي:** يتكون الجزء اللفظي من 45 وحدة يسبقها ثلاثة تدريبية (أ،ب،ج)، والوحدة عبارة عن جملة ناقصة تقرأ للطفل ويطلب منه أن يكملها.

يقدم الفاحص هذا الجزء إلى الطفل قائلاً: "هقول شوية جمل فيها كلمات ناقصة، وأنت تسمعها مليح وتكمل الكلام الناقص". ويبدأ الفاحص بالأمثلة التدريبية بالجملة (أ) وهكذا حتى ينتهي من الجزء الثاني بنفس طريقة الجزء الأول.

وسنعرض بعض من الاختبار كنموذج فقط في جزء الملاحق.

## 2.4. المنهج المقارن

يعتمد على المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر وهو عملية عقلية بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر نستطيع من خلاله الحصول على معارف أدق وأوقات نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف وهي الأداة المثلى للطريقة الاجتماعية، وهذه الحادثة محددة بزمانها ومكانها وتاريخها، يمكن أن تكون كيفية قابلة للتحليل أو كمية لتحويلها إلى كم قابلة للحساب وتكمن أهميتها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى ونبدأ معرفتنا له.

### 1.2.4. شروط المقارنة

- يجب أن تركز المقارنة على دراسة أكثر من حادثة واحدة أي حادثتين أو أكثر.
- أن يسلط الباحث على موضوع الدراسة ضوء أدق وأوفى لجمع معلومات كافية.
- أن تكون أوجه الشبه والاختلاف فلا يجوز مقارنة مالا يقارن.

- تجنب المقاربات السطحية والتعرض من الجوانب الأكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الحادة والعميقة.
- أن تكون مفيدة بعاملتي المكان والزمان.

#### 2.2.4. أنواع المقارنة

1.2.2.4. المقارنة المغايرة: تكون أوجه الاختلاف أكثر من أوجه التشابه.

2.2.2.4. المقارنة الداخلية: تدرس موضوع واحد لكن في متغيرات عديدة.

3.2.2.4. المقارنة الخارجية: مقارنة حوادث مختلفة عن بعضها البعض.

4.2.2.4. المقارنة الاعتيادية: تكون أوجه التشابه أكثر من أوجه الاختلاف.

(www.tahasoft.com/21.05.2015)

والمقارنة المغايرة هي المعتمدة في موضوع هذه الدراسة.

#### 5. صعوبات الدراسة

- صعوبة في اختيار موضوع للدراسة تكون لديه قيمة علمية ويستفاد منه.
- مشكلة إيجاد كل الحالات بحكم أننا أردنا دراسة 8 حالات، وجدنا صعوبة كبيرة في إيجاد الحالات التي لم تدخل أي مدرسة وتبلغ من العمر 5 سنوات لأن في هذا السن كل الأطفال يدرسون في التحضيري فلم نجد سوى 3 حالات فقط ومن جنس ذكور لأننا كنا نريد دراسة في الصنف الثاني 2 من جنس ذكور و2 من جنس الإناث كما في الصنف الأول.

## تمهيد

خصصنا هذا الفصل لدراسة الحالات وتقديمهم من خلال مقابلات مضبوطة بالتاريخ، وبالزمن المستغرق في كل مقابلة بالإضافة إلى تحليل محتوى المقابلات و الاختبار الذي تم تطبيقه على كل حالة من الحالات ثم عرض النتائج التي تم الوصول إليها وسنعرض كل هذا بالتفصيل.

## i. الصنف الأول أربع حالات لأطفال ملتحقين بالروضة

## 1. البيانات الأولية للحالة الأولى

الاسم: يسين

اللقب: ك

تاريخ الميلاد: 2009 .05.07

مكان الميلاد: مستغانم

عدد الإخوة: 3

رتبته: الثاني من ثلاث إخوة

مؤسسة: الروضة

الصنف: تحضيري

سن الأب: 39

مهنة الأب: في الإدارة

مستوى الدراسي للأب: جامعي

سن الأم: 34

مهنة الأم: في الولاية

مستوى الدراسي للأم: بكالوريا

المستوى المعيشي: جيد

مكان إجراء المقابلات: الروضة

عدد المقابلات: 6

**2. عرض المقابلات**

**1.2. المقابلة العيادية الأولى:** تمت المقابلة بتاريخ 09.02.2015 على الساعة 09:30 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منه وكسب ثقته وجمع البيانات الأولية عنه.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت المقابلة بتاريخ 10.02.2015 على الساعة 08:45 حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها معرفة علاقة الحالة بأسرته وبالمحيط الخارجي.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت بتاريخ 16.02.2015 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 09:00 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 10:15 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت له وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كان الحالة متجاوبا.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 23.02.2015 على الساعة 09:15 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراته العقلية كالتذكر، الانتباه، الحفظ، من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه، حيث تقيم المربية كل يومي الاثنين والثلاثاء حفظ آيات من القرآن الكريم أو مراجعة ما تم حفظه، ثم حفظ الأناشيد، لعب أدوار مسرحية.

**5.2. المقابلة العيادية الخامسة:** تمت المقابلة بتاريخ 09.03.2015 على الساعة 09:30 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها القيام ببعض الأنشطة لتعرف على القدرة الحسابية، أيام الأسبوع، ورصيده اللغوي.

**6.2. المقابلة العيادية السادسة:** تمت بتاريخ 2015.05.05 على الساعة 08:45 ودامت حوالي 15د بالروضة.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

### 3. السيميائية العامة للحالة

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة يسين ذو قامة طويلة, متوسط الوزن، أسمر البشرة، عيناه سوداويتان، شعره أسود وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسه نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة، مظهره أنيق.

**3.3. الاتصال:** لم تكن هناك أي صعوبة في الاتصال مع الحالة، فهو متجاوب متعاون.

**4.3. ملامح الوجه:** الحالة بشوش الوجه.

**5.3. النشاط الحركي:** طبيعي.

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيره سليم ومنطقي، أفكاره متسلسلة، إدراكه سليم، ذاكرته جيدة وسليمة، سريع الفهم، لغته سليمة ومفهومة، نبرة صوته عادية.

**7.3. هواية الحالة:** الحالة يحب قراءة القصص، ويهوى الألعاب التركيبية ويتقنها بشكل جميل فله قدرة ابتكاريه مذهلة.

**8.3. اضطرابات الأكل:** لا يعاني من أي مشاكل في الشهية.

**9.3. اضطرابات النوم:** ليس لديه مشاكل في النوم.

## 4. ملخص المقابلات

يسين يقيم بمدينة مستغانم، ويبلغ من العمر 5 سنوات و9 أشهر، ويدرس بالصف التحضيري برياض الأطفال في روضة السلام وهذا عامه الثاني في الروضة، الحالة رتبته الثاني من ثلاثة إخوة، يعيش في وسط أسرة تتكون من أب يبلغ من العمر 39 سنة ويعمل في الإدارة وأم تبلغ من العمر 34 سنة وتعمل في الولاية، الحالة يعيش وضع اجتماعي مستقر.

تعرفت على الحالة بالروضة، يعيش مع والديه وإخوته، والدته هي التي توصله إلى الروضة كل صباح، يتلقى الحالة اهتمام كبير من طرف والديه خصوصا من طرف الأم التي دائما تسأل عن حاله وتطلب توجيهات ونصائح بخصوص نموه النفسي والعقلي، وتبدو من معاملتها حريصة جدا عليه وتعامله معاملة جيدة.

أما بالنسبة لعلاقته مع المربية فهي علاقة طيبة جدا، ومع أصدقاءه كذلك، فهو طفل مرح ومحبوب من طرف الجميع.

أما بالنسبة لقدراته العقلية فالحالة فطن جدا، سريع الحفظ، ويسترجع الأحداث بسهولة، فهو يحفظ الآيات التي تطلب منه بصورة جيدة وبدون نسيان أو تلعثم، ولديه دور يلعبه في المسرحية التي ستقام في يوم الطفولة فهو يثقن دوره سواء من ناحية حفظ الدور أو من ناحية الحركات، كذلك يجيد الحساب وبالترتيب، يحصي أيام الأسبوع، مع العلم أنه درس عامين في الروضة.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

## 1.5. جدول رقم(01) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصنوع					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
1	32	1	17	1	02	1	32	1	17	1	02

1	33	0	18	1	03	1	33	1	18	1	03
0	34	1	19	1	04	1	34	1	19	1	04
1	35	1	20	1	05	0	35	1	20	1	05
1	36	1	21	1	06	1	36	1	21	1	06
1	37	1	22	1	07	1	37	1	22	1	07
1	38	1	23	1	08	1	38	1	23	1	08
1	39	1	24	1	09	1	39	1	24	1	09
1	40	1	25	1	10	1	40	0	25	1	10
1	41	1	26	1	11	0	41	1	26	1	11
0	42	1	27	1	12	1	42	1	27	1	12
1	43	1	28	1	13	1	43	1	28	1	13
0	44	1	29	1	14	1	44	1	29	1	14
1	45	1	30	1	15	1	45	1	30	1	15

الدرجة 82. العمر العقلي (122 شهر): نسبة الذكاء --  $\frac{\text{العمر العقلي } 122}{\text{العمر الزمني } 69} \times 100 = 176\%$

#### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 25.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 35 - 41.

#### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.

- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 18.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31 - 34 - 42 - 44 .
- المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصل على 82 درجة فإن العمر العقلي المقابل له هو 122 شهر.

وبما أن الحالة يبلغ من العمر 5 سنوات و9 أشهر فالعمر الزمني له 69 شهر وقدرت نسبة ذكائه ب 176 %.

## 2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

### 1.2.5. جدول رقم (02) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصـور			المجموعات
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
88	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	14	14	15	15	15	15	الدرجات

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة .

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.

- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 18.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 44.

بما أن الحالة تحصل على 88 درجة فإن العمر المقابل لها هو 132 شهر، وبما أنه يبلغ من العمر 6 سنوات فالعمر الزمني للحالة هو 72 شهر، وقدرت نسبة ذكائه ب 183%.

### 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة يسين ب82 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصل الحالة على 88 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ب6 درجات وارتفاع نسبة ذكائه من 176 % إلى 183 %.

### 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، يسين طفل نشيط جدا ويتحصل على نتائج جيدة في الأنشطة التي يقوم بها، فالحالة سريع الفهم وهذا ما لاحظته في الاختبار يجيب بسرعة ورصيده اللغوي ثري وهذا ما ظهر في الجزء اللفظي من الاختبار وكذلك من المقابلات.

وبما أنه تحصل على نسبة ذكاء تقدر ب 176 % في الاختبار القبلي و183% في الاختبار البعدي في غضون 3 أشهر فهذا يدل على أن هناك نمو وتطور ملحوظ في قدراته العقلية.

## 1. البيانات الأولية للحالة الثانية:

الاسم: آدم

اللقب: ب

تاريخ الميلاد: 2009 .11.17

مكان الميلاد: البليدة

الإقامة: مستغانم

عدد الإخوة: 2

رتبته: الأول

مؤسسة: الروضة

الصنف: تحضيري

سن الأب: 35

مهنة الأب: أستاذ

مستوى الدراسي للأب: جامعي

سن الأم: 32

مهنة الأم: أستاذة

مستوى الدراسي للأم: جامعي

المستوى المعيشي: جيد

مكان إجراء المقابلات: الروضة

عدد المقابلات: 6

## 2. عرض المقابلات

1.2. المقابلة العيادية الأولى: تمت المقابلة بتاريخ 02 .02 . 2015 على الساعة

08:40 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منه وكسب ثقته وجمع البيانات الأولية عنه.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.02.09 على الساعة 09:35 حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها معرفة علاقة الحالة بأسرته وبالمحيط الخارجي.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت بتاريخ 2015.02.10 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 09:20 ودامت حوالي 15د، زمن 2 على الساعة 11:30 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت لها وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كان الحالة متجاوبا.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.03.10 على الساعة 09:30 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراته العقلية كالتذكر، الانتباه، الحفظ، من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه، حيث تقيم المربية كل يومي الاثنين والثلاثاء حفظ آيات من القرآن الكريم أو مراجعة ما تم حفظه، ثم حفظ الأناشيد، رواية حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلب المربية منهم التذكير بما تم سرده الحصة الماضية، لعب أدوار مسرحية.

**5.2. المقابلة العيادية الخامسة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.14 على الساعة 09:15 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها القيام ببعض الأنشطة لتعرف على القدرة الحسابية، أيام الأسبوع، ورصيده اللغوي.

**6.2. المقابلة العيادية السادسة:** تمت بتاريخ 2015.05.06 على الساعة 08:45 ودامت حوالي 15د بالروضة.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

### 3. السيميائية العامة للحالة

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة أدم ذوقامة قصيرة، نحيف، أبيض البشرة، عيناه سوداويتان، شعره أسود وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسه نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة، مظهره أنيق وجميل جدا.

**3.3. الاتصال:** لم تكن هناك أي صعوبة في الاتصال مع الحالة، فهو متجاوب و متعاون إلا أنه خجول نوعا ما.

**4.3. ملامح الوجه:** الحالة بشوش الوجه.

**5.3. النشاط الحركي:** طبيعي.

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيره سليم ومنطقي، أفكاره متسلسلة، إدراكه سليم، ذاكرته جيدة وسليمة، لغته غير واضحة وغير مفهومة، يجد صعوبة في نطق بعض الكلمات، نبرة صوته منخفضة.

**7.3. هواية الحالة:** يحب اللعب بالسيارات.

**8.3. اضطرابات الأكل:** لا يعاني من أي مشاكل في الشهية.

**9.3. اضطرابات النوم:** ليس لديه مشاكل في النوم.

### 4. ملخص المقابلات

الحالة أدم يقيم بمدينة مستغانم، وهو ينحدر من ولاية بليدة ويبلغ من العمر 5 سنوات و3 أشهر ويدرس بالصف التحضيري برياض الأطفال في روضة السلام بمدينة مستغانم وهو

عامه الأول فيها، ترتيبه الأول من أخوين، يعيش مع أسرته التي تتكون من أب يبلغ من العمر 35 سنة ويعمل أستاذ الرياضيات في الثانوية، وأمه التي تبلغ من العمر 32 سنة وتعمل أستاذة الإنجليزية في الثانوية.

الحالة محبوب جدا من طرف والديه ويتلقى دلال واهتمام كبير منهما، دائما يسألون عن أحواله، إلى جانب تعليمه في البيت طبعا على حسب سنه وقدراته العقلية.

أما بالنسبة لعلاقته مع المربية فعلاقته جيدة معها ويحبها كثيرا ومع أصدقائه كذلك فهو اجتماعي ومحبوب من قبل أصدقائه، خصوصا مع صديقيه المقربين يسين ومحمد فهم دائما يلعبون مع بعض بالسيارات والألعاب التركيبية.

أما بالنسبة لقدراته العقلية فالحالة فطن وذكي يفهم بسرعة ما يطلب منه، يركز في نشاطاته، إن الحالة يتدرب على دور مسرحي له الذي سيقام يوم الحفل فهو يجيد إتقان الحركات لكنه ثقيل نوعا ما في الحفظ.

يجيد الحالة الحساب، يخط في أيام الأسبوع فهو يحصيها لكن بدون ترتيب، رصيده اللغوي لا بأس به.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

### 1.5. جدول رقم(03) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصنوع					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
0	32	0	17	1	02	1	32	1	17	1	02
1	33	1	18	1	03	1	33	1	18	1	03
0	34	1	19	1	04	1	34	1	19	1	04

0	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
0	36	1	21	1	06	1	36	1	21	1	06
1	37	1	22	1	07	1	37	0	22	1	07
1	38	0	23	1	08	1	38	0	23	1	08
1	39	1	24	1	09	1	39	1	24	1	09
1	40	1	25	1	10	1	40	1	25	1	10
1	41	1	26	1	11	1	41	1	26	1	11
0	42	1	27	1	12	1	42	1	27	1	12
0	43	0	28	0	13	1	43	1	28	1	13
0	44	1	29	0	14	1	44	0	29	1	14
0	45	1	30	1	15	1	45	1	30	1	15

$$\text{الدرجة } 73. \text{ العمر العقلي (91 شهر): نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي } 91}{\text{العمر الزمني } 63} \times 100 = 144\%$$

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 22. 23. 29.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 13. 14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17- 23- 28.

- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 06 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31 - 32 - 34 - 35 - 36 - 42 - 43 - 44 - 45.
- المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصل على 73 درجة فإن العمر العقلي المقابل له هو 91 شهر.

وبما أن الحالة يبلغ من العمر 5 سنوات و3 أشهر فالعمر الزمني له 63 شهر وقدرت نسبة ذكائه ب 144 %.

## 2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

### 1.2.5. جدول رقم (04) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصوّر			المجموعات
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
83	12	13	14	15	14	15	الدرجات

### في الجزء المصوّر

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل الرقم 33.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة .

## أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17-23.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 35-36-45.

بما أن الحالة تحصل على 83 درجة فإن العمر المقابل لها هو 124 شهر، وبما أنه يبلغ من العمر 5 سنوات و 6 أشهر فالعمر الزمني للحالة هو 66 شهر، وقدرت نسبة ذكائه ب 187%.

**3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال**

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة أدم ب73 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصل الحالة على 83 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ب10 درجات وارتفاع نسبة ذكائه من 144 % إلى 187 %.

**6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار**

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، أنه يتطور في نموه بشكل ملحوظ، فهو سريع الاستيعاب ويحاول دائما الاجتهاد وتبيان أنه أفضل من زملائه فهو ينافس أصدقاءه لكسب مودة مربيته ويفرح كثيرا عندما يجيب بشكل صحيح فالحالة مهتم ومجتهد.

وبما أنه تحصل على نسبة ذكاء تقدر ب 144 % في الاختبار القبلي و187% في الاختبار البعدي في غضون 3 أشهر فهذا يدل على أن هناك نمو وتطور ملحوظ في قدراته العقلية.

**1. البيانات الأولية للحالة الثالثة**

الاسم: مروة

اللقب: ب

تاريخ الميلاد: 2009 .08.23

مكان الميلاد: مستغانم

عدد الإخوة: 3

رتبتها: الثالثة من ثلاث إخوة

مؤسسة: الروضة

الصف: تحضيري

سن الأب: 36

مهنة الأب: مهندس في الإعلام الألي

مستوى الدراسي للأب: جامعي

سن الأم: 32

مهنة الأم: كانت مهندسة معمارية والآن مأكثة بالبيت

مستوى الدراسي للأم: جامعي

المستوى المعيشي: جيد

مكان إجراء المقابلات: الروضة

عدد المقابلات: 6

**2. عرض المقابلات****1.2. المقابلة العيادية الأولى:** تمت المقابلة بتاريخ 02 .02 . 2015 على الساعة

10:00 ودامت حوالي 20د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منها وكسب ثقتها وجمع البيانات

الأولية عنها.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.02.09 على الساعة 09:00 حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها معرفة علاقة الحالة بأسرتها وبالمحيط الخارجي.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت بتاريخ 2015.02.10 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 09:15 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 10:00 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت لها وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كانت الحالة متجاوبة.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.02.17 على الساعة 09:15 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراتها العقلية كالتذكر، الانتباه، الحفظ، من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه، حيث تقيم المربية كل يومي الاثنين والثلاثاء حفظ آيات من القرآن الكريم أو مراجعة ما تم حفظه، ثم حفظ الأناشيد.

**5.2. المقابلة العيادية الخامسة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.06 على الساعة 09:00 ودامت حوالي 25د بالروضة.

وكان الهدف منها القيام ببعض الأنشطة لتعرف على القدرة الحسابية، أيام الأسبوع، ورصيدها اللغوي.

**6.2. المقابلة العيادية السادسة:** تمت بتاريخ 2015.05.05 على الساعة 09:30 ودامت حوالي 15د بالروضة.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

**3. السيمائية العامة للحالة**

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة مروة ذات قامة متوسطة, نحيفة, بيضاء البشرة، عيناها بنيتان، شعرها أسود وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسها نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة.

**3.3. الاتصال:** في أول لقاء مع الحالة كان الاتصال معها صعب نوعا ما، كلامها جد قليل مع صوت مطول هذا في بداية الاتصال، لكن بعد ذلك كانت الحالة متجاوبة ومتعاونة.

**4.3. ملامح الوجه:** الحالة تبتسم عن التحدث معها ويبدو على وجهها الفرح والسرور.

**5.3. النشاط الحركي:** هادئة .

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيرها سليم ومنطقي، أفكارها متسلسلة، إدراكها سليم، ذاكرتها جيدة وسليمة، سهولة في استرجاع المواقف، سريعة الفهم، لغتها سليمة ومفهومة، نبرة صوتها هادئة ومنخفضة.

**7.3. هواية الحالة:** الحالة تحب الرسم كثيرا وتجيده بشكل جيد، حيث يبدو رسمها أكبر من سنها، تحب الكتابة وخطها جميل وواضح.

**8.3. اضطرابات الأكل:** الحالة لديها نوعا ما نقص في الشهية.

**9.3. اضطرابات النوم:** الحالة تنام بشكل جيد ومنتظم.

**4. ملخص المقابلات**

الحالة مروة تقيم بمدينة مستغانم، وتبلغ من العمر 5 سنوات و 6 أشهر، وتدرس بالصف التحضيري برياض الأطفال في روضة السلام وهذا عامها الثاني في الروضة، الحالة رتبته الأخيرة من ثلاثة إخوة، تعيش في وسط أسرة تتكون من أب يبلغ من العمر 36 سنة ويعمل مهندس في الإعلام الآلي وأم تبلغ من العمر 32 سنة كانت تعمل مهندسة معمارية والآن هي مأكثة بالبيت تربي أطفالها الحالة، يعيش وضع اجتماعي مستقر.

تعرفت على الحالة بالروضة، لفت انتباهي رسمها الجميل، لا يبدو عليه أنه رسم طفلة في عمرها 5 سنوات و6 أشهر تبدو أكثر من ذلك بكثير، تبدو ذكية جدا وهذا ما قالته عنها مربيتها، وهذا ما دعاني للتقرب منها أكثر.

الحالة تتلقى اهتمام كبير من طرف والديها، فهما دائما يسألون عنها وعن مدى تكيفها في الصف وعن تقدمها أو تراجعها في التعلم ويبحثون عن النصائح والتوجيهات التي قد تساعد أكثر في نموها من جميع الجوانب.

الحالة اجتماعية بطبعها فهي قريبة جدا من مربيتها وتحبها كثيرا، ولها علاقة جيدة مع أصدقائها وخاصة صديقتها منال وأميرة.

بالنسبة لقدراتها العقلية، الحالة نشيطة جدا في الفصل فهي سريعة الحفظ، فعند مراجعة المربية لآيات من سورة العلق لاحظت أنها ترتلها بسهولة، وتحفظها عن ظهر قلب، وعندما تعلمهم المربية أنشودة ما ألاحظ أن الحالة تستوعب كلماتها وتحفظها بسرعة.

الحالة تحصي الأعداد بالترتيب وتعرف شكلها وكيفية كتابتها، تجيد الإملاء والكتابة بشكل رائع، كما أنها تجيد القراءة، تحصي أيام الأسبوع بالترتيب، كذلك فصول السنة وتعيد التحدث باللغة العربية، فالحالة ذكية ورصيدها اللغوي ثري جدا، مع العلم بأن مروة هذا عامها الثاني في الروضة.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

### 1.5. جدول رقم(05) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصوري					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
1	32	1	17	1	02	1	32	1	17	1	02

0	33	1	18	1	03	0	33	1	18	1	03
0	34	1	19	1	04	1	34	1	19	1	04
1	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
1	36	1	21	1	06	1	36	1	21	1	06
1	37	0	22	1	07	1	37	0	22	1	07
1	38	0	23	1	08	1	38	1	23	1	08
1	39	1	24	1	09	1	39	1	24	1	09
1	40	1	25	0	10	1	40	1	25	1	10
1	41	1	26	1	11	1	41	1	26	1	11
1	42	1	27	1	12	1	42	0	27	1	12
0	43	1	28	1	13	1	43	1	28	1	13
0	44	1	29	0	14	1	44	1	29	1	14
0	45	1	30	1	15	1	45	1	30	1	15

$$\text{الدرجة } 77. \text{ العمر العقلي (106 شهر): نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي } 106}{\text{العمر الزمني } 66} \times 100 = 160\%$$

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 22-27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 33.

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة وأخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 10- 14.
  - المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 22 - 23.
  - المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 09 درجة وأخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 31 - 33 - 34 - 43 - 44 - 45 .
  - المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصلت على 77 درجة فإن العمر العقلي المقابل لها هو 106 شهر.
- وبما أن الحالة تبلغ من العمر 5 سنوات و6 أشهر فالعمر الزمني لها 66 شهر وقدرت نسبة ذكاءها ب 160 %.

### 2.5 عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

#### 1.2.5. جدول رقم (06) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصـور			المجموعات
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
86	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	13	14	14	15	15	15	الدرجات

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.

## أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة وأخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة أخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 23.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة أخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 31-34.

بما أن الحالة تحصلت على 86 درجة فإن العمر المقابل لها هو 130 شهر، وبما أنها تبلغ من العمر 5 سنوات و 9 أشهر فالعمر الزمني للحالة هو 69 شهر، وقدرت نسبة ذكاءها ب 188%.

## 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة مروة ب77 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصلت الحالة على 86 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في 9 درجات وارتفاع نسبة ذكاءها من 160 % إلى 188 %.

## 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، مروة طفلة نشيطة جدا وموهوبة، فالحالة سريعة الفهم وهذا ما لاحظته في الاختبار تجيب بسرعة ورصيدها اللغوي ثري وهذا ما ظهر في الجزء اللفظي من الاختبار وكذلك من المقابلات، كما أنها تتحصل على نتائج جيدة في الأنشطة التي تقوم بها.

وبما أنها تحصلت على نسبة ذكاء تقدر ب 160% في الاختبار القبلي و188% في الاختبار البعدي في غضون 3 أشهر فهذا يدل على أن هناك نمو وتطور ملحوظ في قدراتها العقلية.

## 1. البيانات الأولية للحالة الرابعة

الاسم: مريم

اللقب: س

تاريخ الميلاد: 2009 .05.06

مكان الميلاد: مستغانم

عدد الإخوة: 4

رتبتها: الأخيرة من أربع إخوة

المؤسسة: الروضة

الصنف: تحضير

سن الأب: 42

مهنة الأب: خباز

مستوى الدراسي للأب: متوسط

سن الأم: 35.

مهنة الأم: مأكنة بالبيت

مستوى الدراسي للأم: ابتدائي

المستوى المعيشي: مستقر

مكان إجراء المقابلات: الروضة

عدد المقابلات: 6

## 2. عرض المقابلات

1.2. المقابلة العيادية الأولى: تمت المقابلة بتاريخ 03 .02 . 2015 على الساعة

09:00 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منها وكسب ثقتها وجمع البيانات

الأولية عنها.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.02.16 على الساعة 09:20 حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها معرفة علاقة الحالة بأسرتها وبالمحيط الخارجي.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت بتاريخ 2015.02.17 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 08:45 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 10:00 ودامت حوالي 10د بالروضة.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت لها وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كانت الحالة متجاوبة.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.07 على الساعة 09:15 ودامت حوالي 15د بالروضة.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراتها العقلية كالتذكر، الانتباه، الحفظ، من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه، حيث تقيم المربية كل يومي الاثنين والثلاثاء حفظ آيات من القرآن الكريم أو مراجعة ما تم حفظه، ثم حفظ الأناشيد.

**5.2. المقابلة العيادية الخامسة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.20 على الساعة 09:30 ودامت حوالي 20د بالروضة.

وكان الهدف منها القيام ببعض الأنشطة لتعرف على القدرة الحسابية، أيام الأسبوع، ورصيدها اللغوي.

**6.2. المقابلة العيادية السادسة:** تمت بتاريخ 2015.05.06 على الساعة 09:00 ودامت حوالي 15د بالروضة.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

**3. السيمائية العامة للحالة**

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة مريم ذات قامة طويلة, سمينة نوعا ما، بيضاء البشرة، عيناها بنيتان، شعرها بني وعادي.

**2.3. اللباس:** لباسها نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة، مظهرها عادي.

**3.3. الاتصال:** الحالة مرنة وسهلة التعامل، متجاوبة كما أنها كثيرة الأسئلة.

**4.3. ملامح الوجه:** الحالة دائما في حالة فرح وتضحك كثيرا.

**5.3. النشاط الحركي:** كثيرة الحركة.

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيرها سليم ومنطقي، أفكارها متسلسلة، إدراكها سليم، ذاكرتها جيدة وسليمة، سهولة في استرجاع المواقف، لديها اضطراب في نطق بعض الكلمات لكن لغتها مفهومة، نبرة صوتها حادة ومرتفعة.

**7.3. هواية الحالة:** الحالة تحب اللعب كثيرا خاصة لعب الأدوار.

**8.3. اضطرابات الأكل:** الحالة لديها شهية جيدة في الأكل.

**9.3. اضطرابات النوم:** الحالة تنام بشكل جيد ومنتظم

**4. ملخص المقابلات**

الحالة مريم تقيم بعين النويصي بولاية مستغانم، ويبلغ من العمر 5 سنوات و 9 أشهر، وتدرس بالصف التحضيري برياض الأطفال في روضة السلام وهذا عامها الأول في الروضة، الحالة رتبها الأخيرة من أربع إخوة، تعيش في وسط أسرة تتكون من أب يبلغ من العمر 42 سنة ويعمل خباز وأم تبلغ من العمر 35 سنة مأكثة بالبيت، تعيش وضع اجتماعي مستقر.

تعرفت على الحالة بالروضة، والدها هو الذي يوصلها كل صباح ويأتي لأخذها كل مساء، لا يسأل عن تقدمها أو تكيفها في الصف، ربما بحكم مستواه الثقافي الذي يبدو محدودا جدا والبيئة التي يعيش فيها، لكنه يبدي حب وحنان كبير لابنته.

أما بالنسبة لعلاقتها مع المربية فهي علاقة جيدة ومتينة وتحبها كثيرا، ومع أصدقائها كذلك.

وبالنسبة لقدراتها العقلية فالحالة سريعة الفهم وتنجز نشاطاتها بسهولة وفي وقت قصير، لها ذاكرة جيدة بحيث أنها عند مراجعة المربية لقصة "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم" أعادتها بتسلسل وبدون نسيان.

الحالة تحصي الأعداد بالترتيب وتعرف شكلها وكيفية كتابتها، تحصي أيام الأسبوع بالترتيب، كذلك الفصول وتجيد التحدث باللغة العربية، فالحالة ذكية ورصيدها اللغوي ثري.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

### 1.5. جدول رقم (07) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصنوع					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
1	32	1	17	1	02	1	32	1	17	1	02
1	33	1	18	1	03	1	33	1	18	1	03
0	34	1	19	1	04	1	34	1	19	1	04
1	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
1	36	1	21	1	06	0	36	1	21	1	06
1	37	1	22	1	07	1	37	0	22	1	07
1	38	0	23	1	08	1	38	1	23	1	08

1	39	1	24	1	09	0	39	1	24	1	09
1	40	1	25	1	10	1	40	1	25	1	10
1	41	0	26	1	11	1	41	0	26	1	11
0	42	1	27	1	12	1	42	0	27	1	12
1	43	1	28	1	13	1	43	1	28	1	13
1	44	1	29	1	14	1	44	1	29	1	14
0	45	1	30	1	15	1	45	1	30	0	15

$$\text{الدرجة } 77 = \frac{\text{العمر العقلي (106 شهر)} \times 100}{\text{العمر الزمني } 69} = \text{نسبة الذكاء}$$

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 15.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 12 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 22-26-27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 12 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 36-39-45.

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 23-26.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 11 درجة وأخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 31 - - 34 - 43 - 42- 45 .

- المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصلت على 77 درجة فإن العمر العقلي المقابل لها هو 106 شهر.

وبما أن الحالة تبلغ من العمر 5 سنوات و9 أشهر فالعمر الزمني لها 69 شهر وقدرت نسبة ذكاءها ب 153 %.

## 2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

### 1.2.5. جدول رقم (08) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصوّر			المجموعات
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
86	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	13	14	15	15	14	15	الدرجات

### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة وأخطأت في الصورة التي تحمل رقم 27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصلت الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصلت الحالة على 14 درجة أخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 23.

- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصلت الحالة على 13 درجة أخطأت في السؤال الذي يحمل رقم 34 - 45.

بما أن الحالة تحصلت على 86 درجة فإن العمر المقابل لها هو 130 شهر، وبما أنها تبلغ من العمر 6 سنوات فالعمر الزمني للحالة هو 72 شهر، وقدرت نسبة ذكاءها ب 180%.

### 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة مريم ب 77 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصلت الحالة على 86 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في 9 درجات وارتفاع نسبة ذكاءها من 153 % إلى 180 %.

### 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه هو أن الحالة نشيطة جدا وذكية ولديها رصيد لغوي كبير كما أنها تجيد التحدث باللغة العربية بشكل جيد.

وبما أنها تحصلت على نسبة ذكاء تقدر ب 153% في الاختبار القبلي و 180% في الاختبار البعدي في غضون 3 أشهر فهذا يدل على أن هناك نمو وتطور ملحوظ في قدراتها العقلية.

## ii. الصنف الثاني: ثلاث حالات لأطفال غير ملتحقين بالروضة

### 1. البيانات الأولية للحالة الأولى

الاسم: فاتح

اللقب: ح

تاريخ الميلاد: 02.04.2010 م

مكان الميلاد: بوقيرات بولاية مستغانم

السكن: أولاد شافع - دائرة بوقيرات -

## عدد الإخوة: 3

رتبته: الثاني من ثلاث إخوة

مؤسسة: لا يوجد

الروضة: لا يوجد

الصنف: /

سن الأب: 33

مهنة الأب: دركي

مستوى الدراسي للأب: ثانوي

سن الأم: 29

مهنة الأم: مائكة بالبيت

مستوى الدراسي للأم: أمية

المستوى المعيشي: جيد

مكان إجراء المقابلات: في بيت الحالة

عدد المقابلات: 4

## 2. عرض المقابلات

1.2. المقابلة العيادية الأولى: تمت المقابلة بتاريخ 05.02.2015 على الساعة

10:30 ودامت حوالي 20د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منها وكسب ثقتها وجمع البيانات

الأولية عنها ومعرفة علاقة الحالة بأسرته وبالمحيط الخارجي.

2.2. المقابلة العيادية الثانية: تمت بتاريخ 25.02.2015 في زمن متقطع، زمن 1 على

الساعة 09:45 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 10:30 ودامت حوالي 10د

بالبيت.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت له وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كان الحالة متجاوبا.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.03.15 على الساعة 16:00 ودامت حوالي 15د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراته العقلية من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه لمعرفة القدرة الحسابية، عدد أيام الأسبوع، رصيده اللغوي، قدرته على التركيز والانتباه.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.05.13 على الساعة 10:00 ودامت حوالي 10د بالبيت .

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه.

### 3. السيميائية العامة للحالة

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة فاتح ذو قامة طويلة, متوسط الوزن، أسمر البشرة، عيناه عسلتان، شعره أشقر وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسه نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة.

**3.3. الاتصال:** وجدت نوعا ما صعوبة في أول لقاء مع الحالة فقط، لكن بعد ذلك كان سهل الاتصال ومتعاون.

**4.3. ملامح الوجه:** يبدو عليه الخجل.

**5.3. النشاط الحركي:** هادئ.

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيره سليم ومنطقي، أفكاره متسلسلة، إدراكه سليم، لغته سليمة ومفهومة، نبرة صوته عادية.

**7.3. هواية الحالة:** الحالة يحب لعب كرة القدم.

**8.3. اضطرابات الأكل: لا يعاني من أي مشاكل في الشهية.****9.3. اضطرابات النوم: ليس لديه مشاكل في النوم.****4. ملخص المقابلات**

فاتح يقيم بدوار أولاد شافع دائرة بوقيرات بولاية مستغانم، ويبلغ من العمر 5 سنوات، لم يلتحق بأي مدرسة تعليمية، الحالة رتبته الثاني من ثلاثة إخوة، يعيش في وسط عائلة كبيرة مع والديه وإخوته ومع الجد والجدة والأعمام وأولادهم، والد الحالة يبلغ من العمر 33 سنة ويعمل في بالسلك الوطني وأمه تبلغ من العمر 29 سنة مأكثة بالبيت وغير متعلمة، الحالة يعيش وضع اجتماعي مستقر.

الحالة يتلقى معاملة حسنة من طرف والديه ولكن إذا أخطأ يعاقبونه بالضرب فهو وسيلة للتربية في نظرهم، الحالة مقرب من أجداده جدا ومدلل عندهم.

أما بالنسبة لعلاقته مع أبناء عمه جيدة، حيث يلعبون مع بعض دائما، الحالة اجتماعي.

أما بالنسبة لقدراته العقلية فالحالة نشيط جدا، ينتبه لما أطلبه منه ويركز ويستوعب ما أقوله له، معرفته للأعداد قليلة جدا، لا يعرف يكتبها ولا يقرأها، لا يعرف كتابة الحروف ولا التعرف عليها، يعرف أيام الأسبوع لكن بدون ترتيب، لديه رصيد لغوي جيد لكن باللغة العامية لا يجيد اللغة العربية.

**5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال****1.5. جدول رقم(09) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال**

الجزء المصـور						الجزء اللفظي					
المجموعة 1		المجموعة 2		المجموعة 3		المجموعة 1		المجموعة 2		المجموعة 3	
الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة
01	1	16	1	31	1	01	1	16	1	31	1

0	32	0	17	1	02	1	32	1	17	0	02
1	33	1	18	1	03	0	33	1	18	1	03
0	34	0	19	1	04	1	34	1	19	1	04
0	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
0	36	1	21	1	06	0	36	1	21	1	06
1	37	1	22	0	07	1	37	0	22	0	07
1	38	1	23	1	08	1	38	0	23	1	08
1	39	1	24	1	09	0	39	0	24	1	09
1	40	1	25	1	10	1	40	1	25	0	10
1	41	1	26	1	11	1	41	1	26	1	11
0	42	1	27	1	12	1	42	0	27	1	12
0	43	0	28	1	13	1	43	1	28	1	13
0	44	0	29	1	14	1	44	1	29	0	14
0	45	1	30	1	15	0	45	1	30	1	15

الدرجة 65. العمر العقلي (72 شهر): نسبة الذكاء =  $\frac{\text{العمر العقلي 72}}{\text{العمر الزمني 60}} \times 100 = 120\%$

#### في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 2-7-10-14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 22-23-24-27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 35-36-39-45.

## أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 07.
  - المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17 - 28 - 29.
  - المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 07 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 32 - 35 - 36 - 42 - 43 - 44 - 45 .
  - المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصل على 65 درجة فإن العمر العقلي المقابل له هو 72 شهر.
- وبما أن الحالة يبلغ من العمر 5 سنوات فالعمر الزمني له 60 شهر وقدرت نسبة ذكائه ب 120 %.

## 2.5 عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

## 1.2.5. جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصوّر			المجموعات
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
71	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	10	11	14	12	12	12	الدرجات

## في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 7 - 10 - 14.

- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 23 - 24 - 27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل 33- 39 - 45.

### أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 7.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17 - 19 - 28 - 29.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 10 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 34 - 35 - 36 - 42 - 45.

بما أن الحالة تحصل على 71 درجة فإن العمر العقلي المقابل لها هو 84 شهر، وبما أنه يبلغ من العمر 5 سنوات و3 أشهر فالعمر الزمني للحالة هو 63 شهر، وقدرت نسبة ذكائه ب 133%.

### 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة فاتح ب65 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصل الحالة على 71 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ب6 درجات وارتفاع نسبة ذكائه من 120 % إلى 133 %.

### 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، نجد أن الحالة تطور في نموه العقلي، وهذا ما يوضحه الاختبار ففي الاختبار القبلي للذكاء تحصل الحالة على نسبة تقدر ب 120% وبعد مرور ثلاث أشهر تحصل على 133%.

## 1. البيانات الأولية للحالة الثانية

الاسم: شارف

اللقب: م

تاريخ الميلاد: 04.03.2009 م

مكان الميلاد: بوقيرات بولاية مستغانم

السكن: بوقيرات

عدد الإخوة: 04

رتبته: الأخير من أربع إخوة

مؤسسة: لا يوجد

الروضة: لا يوجد

الصف: /

سن الأب: 43

مهنة الأب: عامل يومي

مستوى الدراسي للأب: ابتدائي

سن الأم: 37

مهنة الأم: مائدة بالبيت

مستوى الدراسي للأم: أمية

المستوى المعيشي: ضعيف

مكان إجراء المقابلات: في بيت الحالة

عدد المقابلات: 4

## 2. عرض المقابلات

1.2. المقابلة العيادية الأولى: تمت المقابلة بتاريخ 19.02.2015 على الساعة

11:30 ودامت حوالي 15د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منه وكسب ثقته وجمع البيانات الأولية عنه ومعرفة علاقة الحالة بأسرته وبالمحيط الخارجي.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت بتاريخ 2015.02.21 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 13:30 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 14:00 ودامت حوالي 10د بالبيت.

وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحته له وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كان الحالة متجاوبا.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.23 على الساعة 17:00 ودامت حوالي 15د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراته العقلية من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه لمعرفة القدرة الحسابية، عدد أيام الأسبوع، رصيده اللغوي، قدرته على التركيز والانتباه.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.05.19 على الساعة 16:00 ودامت حوالي 15د بالبيت.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

### 3. السيميائية العامة للحالة:

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة شارف ذو قامة متوسطة، متوسط الوزن، أبيض البشرة، عيناه بنيتان، شعره أشقر، طويل وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسه نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة.

**3.3. الاتصال:** لم أجد أي صعوبة في الاتصال، فالحالة سهل التعامل ومتجاوب.

**4.3. ملامح الوجه:** يبدو عليه السرور.

**5.3. النشاط الحركي:** هادئ.

**6.3. النشاط العقلي:** الحالة تفكيره سليم ومنطقي، أفكاره متسلسلة، إدراكه سليم، لغته سليمة ومفهومة، نبرة صوته عادية.

**7.3. هواية الحالة:** الحالة يحب اللعب كثيرا وخصوصا لعب كرة القدم.

**8.3. اضطرابات الأكل:** لا يعاني من أي مشاكل في الشهية.

**9.3. اضطرابات النوم:** ليس لديه مشاكل في النوم.

#### 4. ملخص المقابلات

شارف يقيم بدائرة بوقيرات بولاية مستغانم، ويبلغ من العمر 5 سنوات و10 أشهر، لم يلتحق بأي مدرسة تعليمية، الحالة رتبته الأخير من أربع إخوة، يعيش في وسط أسرة تتكون من أب يبلغ من العمر 43 سنة ومهنته عامل يومي، وأمه تبلغ من العمر 37 سنة مأكثة بالبيت وغير متعلمة، الحالة يعيش وضع اجتماعي ضعيف.

الحالة لم يدخل أي التحضيري لأنها بعيدة عن المنزل ومقابلة للطريق، فمن خوف الوالد عليه لم يدخله المدرسة، وهو مدلل من طرف والديه ويتلقى اهتمام وحنان كبير من طرفهم.

لديه أصدقاء كثير، فالحالة محبوب وبطبعه اجتماعي.

أما بالنسبة لقدراته العقلية فالحالة نشيط جدا، ينتبه لما أطلبه منه ويركز ويستوعب ما أقوله له، يعرف الأعداد ويحصى كتابتها، بالنسبة للحروف يعرف القليل منها فقط، يعرف أيام الأسبوع لكن بدون ترتيب، لديه رصيد لغوي لا بأس به، لكن باللغة العامية لا يجيد اللغة العربية.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

## 1.5. جدول رقم(11) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصوري					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
0	32	0	17	1	02	1	32	1	17	1	02
1	33	1	18	1	03	1	33	1	18	1	03
0	34	1	19	1	04	1	34	1	19	1	04
0	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
1	36	1	21	1	06	1	36	1	21	1	06
1	37	1	22	1	07	1	37	1	22	1	07
1	38	1	23	1	08	1	38	1	23	1	08
1	39	1	24	1	09	1	39	1	24	1	09
1	40	0	25	1	10	1	40	1	25	1	10
1	41	1	26	1	11	1	41	1	26	1	11
0	42	1	27	1	12	0	42	0	27	0	12
1	43	0	28	1	13	1	43	1	28	1	13
0	44	0	29	0	14	1	44	1	29	1	14
0	45	1	30	1	15	1	45	1	30	1	15

العمر العقلي 99

الدرجة 75. العمر العقلي (99 شهر): نسبة الذكاء =  $\frac{99}{70} \times 100 = 141\%$ 

العمر الزمني 70

## في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 12.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 27.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 42.

## أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17 - 25 - 28 - 29.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 08 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31-32 - 34-35 - 42 - 43 - 44 - 45.
- المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصل على 75 درجة فإن العمر العقلي المقابل له هو 99 شهر.

وبما أن الحالة يبلغ من العمر 5 سنوات و10 أشهر فالعمر الزمني له 70 شهر وقدرت نسبة ذكائه ب 141 %.

## 2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

## 1.2.5. جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصـور			
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
80	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	11	11	15	14	15	15	الدرجات

## في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل 42.

## أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 17 - 25 - 28 - 29.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31-34 - 44-45.

بما أن الحالة تحصل على 80 درجة فإن العمر العقلي المقابل لها هو 117 شهر، وبما أنه يبلغ من العمر 6 سنوات وشهر فالعمر الزمني للحالة هو 73 شهر، وقدرت نسبة ذكائه ب 160%.

### 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة شارف ب75 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصل الحالة على 80 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ب5 درجات وارتفاع نسبة ذكائه من 141 % إلى 160 %.

### 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، نجد أن الحالة تطور في نموه العقلي، وهذا ما يوضحه الاختبار ففي الاختبار القبلي للذكاء تحصل الحالة على نسبة تقدر ب 141% وبعد مرور ثلاث أشهر تحصل على 160%.

## 1. البيانات الأولية عن الحالة الثالثة

الاسم: محمد

اللقب: ق

تاريخ الميلاد: 25.01.2010 م

مكان الميلاد: بوقيرات

السكن: بوقيرات

عدد الإخوة: 03

رتبته: الثاني من ثلاث إخوة

مؤسسة: لا يوجد

الروضة: لا يوجد

الصف: /

سن الأب: 37

مهنة الأب: مقاول

مستوى الدراسي للأب: ثانوي

سن الأم: 33

مهنة الأم: مائكة بالبيت

مستوى الدراسي للأم: ابتدائي

المستوى المعيشي: جيد

مكان إجراء المقابلات: في بيت الحالة

عدد المقابلات: 4

## 2. عرض المقابلات

1.2. المقابلة العيادية الأولى: تمت المقابلة بتاريخ 11.02.2015 على الساعة

15:30 ودامت حوالي 15د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منه وكسب ثقته وجمع البيانات الأولية عنه ومعرفة علاقة الحالة بأسرته وبالمحيط الخارجي.

**2.2. المقابلة العيادية الثانية:** تمت بتاريخ 2015.02.21 في زمن متقطع، زمن 1 على الساعة 13:30 ودامت حوالي 10د، زمن 2 على الساعة 14:00 ودامت حوالي 10د بالبيت. وكان الهدف منها تطبيق اختبار الذكاء للأطفال.

طبقت على الحالة الاختبار بعد أن شرحت له وعرفته على الهدف منه، ومر في ظروف جيدة حيث كان الحالة متجاوبا.

**3.2. المقابلة العيادية الثالثة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.04.18 على الساعة 16:00 ودامت حوالي 15د بالبيت.

وكان الهدف منها التعرف على حال قدراته العقلية من خلال النشاطات التعليمية التي هي على شكل لعب موجه لمعرفة القدرة الحسابية، عدد أيام الأسبوع، رصيده اللغوي، قدرته على التركيز والانتباه.

**4.2. المقابلة العيادية الرابعة:** تمت المقابلة بتاريخ 2015.05.16 على الساعة 14:00 ودامت حوالي 15د بالبيت.

كان الهدف منها إعادة تطبيق اختبار ذكاء الأطفال بعد مرور ثلاث أشهر من تطبيقه.

### 3. السيميائية العامة للحالة

**1.3. الشكل المورفولوجي:** الحالة محمد ذوقامة متوسطة، نحيف، أسمر البشرة، عيناه عسليتان، شعره أشقر وناعم.

**2.3. اللباس:** لباسه نظيف ومرتب، ألوانه متناسقة.

**3.3. الاتصال:** لم أجد أي صعوبة في الاتصال، فالحالة سهل التعامل ومتجاوب.

4.3. ملامح الوجه: مبتسم دائما.

5.3. النشاط الحركي: عادي.

6.3. النشاط العقلي: الحالة تفكيره سليم ومنطقي، أفكاره متسلسلة، إدراكه سليم، لغته سليمة ومفهومة، نبرة صوته عادية.

7.3. هواية الحالة: الحالة يحب اللعب كثيرا وخصوصا لعب بالسيارات.

8.3. اضطرابات الأكل: لا يعاني من أي مشاكل في الشهية.

9.3. اضطرابات النوم: ليس لديه مشاكل في النوم.

#### 4. ملخص المقابلات

محمد يقيم بدائرة بوقيرات بولاية مستغانم، ويبلغ من العمر 5 سنوات وشهر، لم يلتحق بأي مدرسة تعليمية، الحالة رتبته الثاني من ثلاث إخوة، يعيش في وسط أسرة تتكون من أب يبلغ من العمر 37 سنة ومهنته مقاول، وأم تبلغ من العمر 33 سنة مأكثة بالبيت ، الحالة يعيش وضع اجتماعي مستقر.

الحالة لم يدخل أي روضة أو مؤسسة تعليمية بسبب والده الذي يدللوه ويعتبره مازال صغيرا على تعليم، لا أحد يعلمه في البيت الحروف أو ما شابه.

الحالة لديه أصدقاء كثير، يحب اللعب معهم خارج المنزل.

أما بالنسبة لقدراته العقلية، يعرف يعد الأعداد وبالترتيب، لكن لا يعرف شكل العدد ولا كيف يكتب، يعرف أيام الأسبوع لكن بدون ترتيب، لا يعرف الحروف على الإطلاق.

رصيده اللغوي لا بأس به لكن كله باللغة العامية لا يجيد اللغة العربية الفصحى ولو

كلمات بسيطة.

## 5. عرض وتحليل نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

## 1.5. جدول رقم(13) يبين عرض نتائج اختبار القبلي لذكاء الأطفال

الجزء اللفظي						الجزء المصوري					
المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1		المجموعة 3		المجموعة 2		المجموعة 1	
الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم
0	31	1	16	1	01	1	31	1	16	1	01
0	32	1	17	1	02	1	32	1	17	1	02
0	33	1	18	1	03	1	33	1	18	1	03
1	34	0	19	1	04	1	34	1	19	1	04
0	35	1	20	1	05	1	35	1	20	1	05
0	36	1	21	1	06	1	36	1	21	1	06
0	37	1	22	1	07	1	37	1	22	1	07
1	38	0	23	1	08	0	38	1	23	1	08
1	39	1	24	1	09	1	39	1	24	1	09
0	40	1	25	0	10	1	40	1	25	1	10
1	41	1	26	1	11	0	41	1	26	1	11
0	42	0	27	1	12	1	42	1	27	1	12
1	43	0	28	1	13	1	43	0	28	1	13
0	44	1	29	0	14	0	44	0	29	1	14
0	45	1	30	1	15	0	45	0	30	1	15

العمر العقلي 75

الدرجة 67. العمر العقلي (75 شهر): نسبة الذكاء =  $\frac{67}{75} \times 100 = 89.3\%$ 

العمر الزمني 61

## في الجزء المصور

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 28 - 29 - 30.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 38 - 41 - 44 - 45.

## أما في الجزء اللفظي:

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 10-14.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 11 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 19 - 23 - 27 - 28.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 05 درجة وأخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31-32 - 33 - 35-36 - 37-40 - 42 - 44 - 45 .
- المجموع الكلي لدرجات الاختبار هو 90 درجة وبما أن الحالة تحصل على 67 درجة فإن العمر العقلي المقابل له هو 75 شهر.
- وبما أن الحالة يبلغ من العمر 5 سنوات وشهر فالعمر الزمني له 61 شهر وقدرت نسبة ذكائه ب 122 %.

## 2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

## 1.2.5. جدول رقم (14) يبين نتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

مجموع الدرجات	الجزء اللفظي			الجزء المصـور			
	مج 3	مج 2	مج 1	مج 3	مج 2	مج 1	
74	3	2	1	3	2	1	المجموعات
	7	13	14	12	13	15	الدرجات

في الجزء المصور

المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 15 درجة.

المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 29 - 30.

المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 12 درجة وأخطأ في الصورة التي تحمل رقم 38 - 44 - 45.

أما في الجزء اللفظي

- المجموعة الأولى من مجموع 15 تحصل الحالة على 14 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 10.
- المجموعة الثانية من مجموع 15 تحصل الحالة على 13 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 19 - 28.
- المجموعة الثالثة من مجموع 15 تحصل الحالة على 07 درجة أخطأ في السؤال الذي يحمل رقم 31 - 35 - 36 - 37 - 40 - 42 - 44 - 45.

بما أن الحالة تحصل على 74 درجة فإن العمر العقلي المقابل لها هو 95 شهر، وبما أنه يبلغ من العمر 5 سنوات و4 شهر فالعمر الزمني للحالة هو 64 شهر، وقدرت نسبة ذكائه ب 148%.

### 3.5. الفرق بين نتائج اختبار القبلي ونتائج اختبار البعدي لذكاء الأطفال

قدرت درجة الخام في الاختبار القبلي بالنسبة للحالة محمد ب 67 درجة، وعند إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر تحصل الحالة على 74 درجة وهذا يعني أن هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ب 7 درجات وارتفاع نسبة ذكائه من 122 % إلى 148 %.

### 6. ملخص نتائج المتحصل عليها من المقابلات والاختبار

من خلال المقابلات وما لاحظناه عن الحالة، نجد أن الحالة تطور في نموه العقلي، وهذا ما يوضحه الاختبار ففي الاختبار القبلي للذكاء تحصل الحالة على نسبة تقدر ب 122% وبعد مرور ثلاث أشهر تحصل على 148%.

### 9. تحليل ومقارنة الصنفين من الحالات:

#### 1.9. جدول رقم(15) عرض تحليل و نتائج كلا الصنفين من الحالات

الصنف الأول									
الحالات	ذكور	إناث	السن في إ.ب	درجات الخام إ.ب	نسبة ذكاء إ.ب	درجات الخام إ.ب	السن بعد 3 أشهر	نسبة ذكاء إ.ب	الفرق في درجات الخام
كبير	ذكر	/	5سنوات و9 أشهر	82	176	6سنوات	88	183	6
أدم	ذكر	/	5سنوات و3 أشهر	73	144	5سنوات و6 أشهر	83	187	10
مروة	/	أنثى	5سنوات و6 أشهر	77	160	5سنوات و9 أشهر	86	188	9
مريم	/	أنثى	5سنوات و9 أشهر	77	153	6سنوات	86	180	9

الصف الثاني									
فاتح	ذكر	/	5 سنوات و3 أشهر	65	120	5 سنوات و3 أشهر	71	133	6
شارف	ذكر	/	5 سنوات و10 أشهر	75	141	6 سنوات وشهر	80	160	5
محمد	ذكر	/	5 سنوات وشهر	67	122	5 سنوات و4 أشهر	74	148	7

بعد عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي (3 أشهر) خاص بذكاء الأطفال لكلا الصنفين كما هو موضح في الجدول رقم (15) لاحظنا:

أن جميع حالات الصف الأول حققت نتائج إيجابية وأظهرت تطوراً واضحاً في نمو الذكاء، ونلاحظ ارتفاعاً في نسب الذكاء ما بين الاختبار القبلي والبعدي في فترة تقدر بثلاثة أشهر كما هو مبين في الجدول عند كل حالات الصف الأول.

أما بالنسبة لحالات الصف الثاني فنلاحظ أنه أيضاً يوجد نمو في ذكاء وارتفاع في نسب الذكاء خلال ثلاثة أشهر لكن أقل وبكثير مقارنة مع الصف الأول.

كما أننا نلاحظ في الاختبار القبلي هناك اختلاف بين نسب ذكاء الصف الأول والصف الثاني، فالصف الأول تتراوح نسب ذكائه من 144% إلى 176%، والصف الثاني تتراوح نسبه ما بين 120% إلى 141%.

ومن خلال نتائج المقابلات لكلا الصنفين نلاحظ أن القدرات العقلية كالاستيعاب والفهم والتركيز متواجدة عند كل الحالات سواء التي دخلت الروضة أو التي لم تدخل على الإطلاق، إلا أنه يوجد اختلاف واضح في بعض القدرات العقلية كالحفظ والقدرة العددية والكتابة والحروف، نجدها عند الصف الأول ولا نجدها عند الصف الثاني، أما بالنسبة للرصيد اللغوي فإنه جيد لكلا الصنفين، لكن الصف الأول يتحدث باللغة العربية والثاني بالعامية.

## i مناقشة الفرضيات

## 1. مناقشة الفرضية العامة

## • يساهم اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة.

من خلال العرض الشامل للنتائج المحصل عليها باستخدام وسائل متعددة من مقابلات عيادية وملاحظات وكذا اختبار الذكاء للأطفال وجدنا أن هناك علاقة بين اللعب الموجه في الروضة وزيادة نمو القدرات العقلية للطفل لاسيما الذكاء منها، فنتائج الاختبار تبين أن الصنف الأول من الحالات أي الأطفال الذين هم ملتحقين بالروضة ويعتمد في تعليمهم على اللعب الموجه لديهم نسبة ذكاء تفوق نسبة الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة ويعتمدون على اللعب الحر فقط.

إذ أن الصنف الأول تتراوح نسبة ذكاءهم ما بين 144 إلى 176% والفرق في درجات الخام ما بين الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لهذا الصنف بزيادة تقدر بـ 6 إلى 10 درجات فهي أعلى مقارنة مع الصنف الثاني الذي تتراوح نسبة ذكاءه ما بين 120 إلى 141%، وزيادة في الدرجات ما بين الاختبارين تقدر بـ 5 إلى 7 درجات فقط كما هو مبين في الجدول رقم(15).

بالإضافة إلى نتائج المقابلات والملاحظات العيادية التي تبين بأن اللعب الموجه دور في نمو القدرات العقلية كالقدرة على الحفظ، والقدرة العددية، والكتابة والحروف، حيث أن الصنف الأول أظهر نتائج أفضل مقارنة مع الصنف الثاني.

وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة التي قام بها فنك 1976 حول دور اللعب التخيلي في النمو المعرفي، حيث توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الذين تلقوا تدريباً على اللعب التخيلي قد أظهروا قدرة أكبر على حفظ الدور الاجتماعي وتحسن على مقياس أخذ المنظور والتخيل.

## 2. مناقشة فرضية الجزئية الأولى

## • يساهم اللعب الحر في تنمية ذكاء طفل الروضة.

استناداً إلى المقابلات العيادية والملاحظات والاختبار تبين أن اللعب الحر دور في تنمية ذكاء الطفل، حيث أظهرت النتائج أن كلا الصنفين كانت لديهم نسب ذكاء عالية على رغم

من وجود فروق بين الصنفين والأفضلية طبعاً للصنف الأول إلا أنه تبين أن للعب الحر كذلك دوره وأهميته، ويظهر هذا من خلال الاختبار القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (15).

فالحالة الثانية مثلاً في الصنف الأول تحصل على 144% حيث أنه عامه الأول في الروضة، والحالة الرابعة كذلك تحصلت على 153% وعامه الأول كذلك في الروضة، وبالنسبة للصنف الثاني تحصل الحالة الثانية أيضاً على نسبة تقدر بـ 141% ولم يدخل أي مدرسة تعليمية على الإطلاق.

كما أن أعمار جميع حالات الدراسة لاحظنا أن سنهم العقلي أكبر من العمر الزمني، لكن الأفضلية للصنف الأول، وهذا ما يبين دور اللعب الحر في تنمية القدرات العقلية خاصة الذكاء منها.

وهذا ما يؤكد كلام دكتور محمد أحمد خطاب في كتابه "العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" بأن العلاقة اللب ومظاهر النمو علاقة بنائية تبادلية، يتطور فيها اللعب مع النمو ويتطور النمو فيها مع اللعب، وهذه العلاقة تنعكس على بنية شخصية الطفل بما فيها العقلية المعرفية.

### 3. مناقشة فرضية الجزئية الثانية

• نمو ذكاء الطفل الملتحق بالروضة والمعتمد في تعليمه على اللعب الموجه أفضل من نمو ذكاء الطفل الذي لم يلتحق بالروضة ويعتمد على اللعب الحر فقط.

من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال النتائج المعروضة سابقاً وجدنا أن هذه الفرضية تحققت، فالطفل الذي يذهب للروضة نسبة ذكائه تزيد عن الذي لم يلتحق بالروضة، ويمكن إرجاع هذا السبب في ظهور هذه النتيجة إلى أن الروضة تعطي عناية فائقة من حيث التحضير للبرامج واستعمال الوسائل والألعاب التربوية الهادفة.

وهي نفس النتيجة التي توصل إليها الباحث سعيد بوشينة (1998) حول المدى الإيجابي الذي تتركه الروضة على استعدادات وقدرات الطفل العقلية.

إذن ما يمكن قوله هو أن جميع الفرضيات قد تحققت.

## ii التوصيات والاقتراحات

في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لا يمكننا ادعاء تحقيق الكمال والموضوعية مهما حاولنا في التفسير والتحليل لأن الحوادث الإنسانية بطبيعتها معقدة ومتداخلة، بالإضافة إلى صعوبات تتمثل في الزمن وقلة الإمكانيات المتوفرة، لكن ما يمكن قوله هنا، هو أننا سعيًا جاهدين من أجل تحقيق شروط الموضوعية الصحيحة وذلك بالاحتكام إلى المنهج العلمي، فمن خلال تناولنا لموضوع "دور اللعب الموجه في تنمية ذكاء طفل الروضة"، فقد كانت بعض التوصيات والاقتراحات التي ارتأينا تقديمها في نهاية هذه الدراسة عساها تكون مفيدة ونافعة للأولياء والمربين الذين هم علماء المستقبل.

- توفير البيئة الثقافية الثرية للطفل في البيت وفي رياض الأطفال، لاسيما منها اللغة والثقافة والقيم والمعايير الاجتماعية السليمة.
- التأكيد على أهمية معاملة الوالدية، والدور الايجابي للأُم في رعاية طفلها وزيادة في نمو شخصية الطفل، وفي الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- إشباع حاجات الطفل في مجال اللعب في المنزل، وترشيد رعايته في مجال اللعب من أجل تحسين نموه الحركي والمعرفي والاجتماعي والنفسي.
- جعل دور رياض الأطفال في تناول كل الأسر خاصة الفقيرة منها.
- توفير الوسائل التعليمية والترويحية المختلفة التي تتفق مع حاجات وأنشطة الطفل.
- تدريب المربيات تدريبا علميا في دورات وفق خطة موضوعية وتقييم نتائج هذا التدريب باستمرار للارتقاء بمستوى الأداء في الروضة.
- إشراك أولياء الأطفال في متابعة أطفالهم ومناقشة مشكلاتهم، وتوعيتهم بأساليب التنشئة والرعاية السليمة لهم.

## خاتمة الدراسة

يمكننا القول مما تقدم بأن المنهج الغني بمختلف الأنشطة التي تثير الفعاليات والوظائف العقلية والتميزة بحسن إيصالها للأطفال بواسطة النشاط الفردي والجماعي القائم على اللعب الموجه والحر يساعدان على نقل البنية الذهنية للطفل من حالة إلى أخرى أكثر تقدماً وتطوراً.

لكن تبقى نتائج هذه الدراسة مرتبطة بمكان وزمان معين ولا يمكننا الاعتماد عليها كنتائج مطلقة لأنها طبقت على عينة صغيرة من مجتمع معين إلا إذا تم تطبيقها على عينة كبيرة من أماكن مختلفة وأظهرت نفس النتائج التي توصلنا إليها.

ومع ذلك فإن اللعب يعد ضرورة بيولوجية ونشاط أساسي لتكوين شخصية الطفل وأنه وسيلة التعلم الوحيدة خلال خمس سنوات الأولى.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

1. القرآن الكريم(1964). سورة الروم. بقراءة ورش، دار المصحف مطبعة عبد الرحمان محمد، القاهرة.
2. الحديث الشريف. عن البخاري في كتاب الأدب. رقم ( 5998 حديث صحيح).
3. الحديث الشريف. في ضعيف الجامع. رقم ( 5800 قال عنه الشيخ الألباني ضعيف).

### المراجع

#### الكتب العربية

4. إجلال محمد سري(1988). اختبار ذكاء الأطفال. عالم الكتب للنشر، ط2، القاهرة.
5. أحمد رشيد الخالدي(2008). أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الأردن - عمان.
6. أديب محمد خالدي(2009). الصحة النفسية. دار وائل للنشر، ط3، عمان.
7. أشرف سرج(2009). التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الالكترونية. المكتبة العصرية، ط1، القاهرة.
8. إيمان عباس الخفاق(2010). استراتيجيات تعليم حديثة. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
9. جابر عبد الحميد جابر(1996). الذكاء ومقاييسه. دار النهضة العربية، القاهرة.
10. حسن ملحم(1993). التفكير العلمي والمنهجية. مطبعة دحلب، الجزائر.
11. سعيد جنان(2005). أساسيات في علم النفس. الدار العربية للعلوم، ط1، لبنان - بيروت.
12. سهير محمد سلامة شاش(2001). اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. دار القاهرة، ط1، القاهرة.

13. صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان(2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر.

14. فاروق عثمان(1995). سيكولوجية اللعب والتعلم. دار المعارف، القاهرة.

15. فتيحة كركوش(2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16. فهيم مصطفى محمد(2001). الطفل ومهارات التفكير. دار الفكر العربي، القاهرة.

17. محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم(2008). سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الثقافة للنشر، ط1، الأردن.

18. محمد العبيدي(2000). علم النفس العام. دار بوحالة للطبع، الجزائر.

19. محمود كمال بكداش، رالف الله رزق الله(1998). مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

21. نايفة قطامي(2009). تفكير وذكاء الطفل. دار المسيرة، عمان.

22. يوسف قطامي(2000). نمو الطفل المعرفي واللغوي. الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان - الأردن.

## المعاجم

23. ابن منظور(2003). لسان العرب. دار الكتب العلمية، جزء الثالث عشر، بيروت، لبنان.

## المجلات

24. أسيل عبد الكريم الشمري(2011). استراتيجيات تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لدى أطفال الروضة. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد (21).

25. أنور طاهر رضا(1989). التشبيهات والألعاب التربوية النفسية المهملة في التربية العربية. مجلة العربي.

26. عباس مهدي. الذكاء والتفوق، العقد النفسية، مجلة الحرف العربي، العدد(641-114).

#### المذكرات

27. سعيد بوشينة(1988). منهج رياضي لأطفال الروضة. رسالة ماجستير في علم نفس الطفل والمراهق، الجزائر.

28. رزقي خديجة (2012-2013). دور اللعب في تنمية مهارات اللغة لدى أطفال الروضة. مذكرة لنيل ماستر في الصحة العقلية، مستغانم.

29. شتوح بختة. الاكتساب اللغوي عند أطفال الروضة وأطفال المدارس القرآنية. مذكرة ماجستير في علوم التربية، الجزائر.

30. عيسو عقيلة(2001-2002). أثر الكتابات القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ماقبل المدرسة. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، الجزائر.

31. فاطمة الزهراء حاج صابري(2004-2005). عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، ورقلة.

#### مراجع باللغة الأجنبية:

32. Alain lieury(1990). **Manuel de psychologie générale**. Dunod bordas.

#### المواقع:

33. <https://sitesgoogle.com/site/sobattalm/> 22/04/2015/ 13:4

34. [www.anfasse.org](http://www.anfasse.org/) / 09.11.2015/ 16 :00.

35. [www.mltaka. Net/](http://www.mltaka.Net/) 21.05.2015/ 22 :15.

36. [www.tahasoft.com/](http://www.tahasoft.com/) 21.05.2015/ 18 :30.

37. [Uqu. edu.sa/page/ ar /](http://Uqu.edu.sa/page/ar/) 23 .04.2015/ 17 :42.